يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ * " אל-אתיחאד "
* العدد ٤٠/٢١٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 213/40 - 24.1.1984 - Price: 40 Shekel המחיר 40 שקל

استشهاد فتى في الرابعة عشرة برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

*** الفتى الشهيد لم يحتمل مشهد قيام الجنود بضرب أحد رجال الدين فأشهر رشاشا وأطلق النار على جنود الاحتلال فقتلوه * اعتصام وطني شامل في جميع مدن وقرى الجنوب * الاحتلال يداهم المنازل وينكل بسكان مخيم عين الحلوة * تصعيد آخر في عمليات المقاومة الوطنية ***

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - لبّى أهالي الجنوب اللبناني المحتل نداء الهيئات الوطنية وقاموا بالاعتصام في المساجد، أمس، إحتجاجاً على اعتقال قوات الاحتلال الاسرائيلي للشيخ عباس حرب، إمام قرية الحلوسيّة (جنوب شرقي صيدا) ولاثني عشر شاباً آخرين من القرية نفسها.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت، يوم السبت الماضي، أمام الحلوسية ثم هدمت منزله بواسطة البلدوزرات وحاصرت هذه القرية وقريتين أخريين مجاورتين لها. ولا تزال هذه القوات تحتجز أحد رجال الدين في صيدا، الشيخ محرم عريفي، منذ ٢٠ يوماً.

وأشار المراقبون الى أن هذه هي أول مرة تقوم فيها قوات الاحتلال بهدم منزل أحد رجال الدين بعد اعتقاله (كما تفعل في المناطق العربية المحتلة). ورغم ان الاحتلال لم يعلن أسباب اعتقال الشيخ حرب إلا أن المراقبين يعتقدون بأنّ هذا الاعتقال يأتي في إطار السياسة الرامية الى قمع المسؤولين الدينيين الوطنيين الذين يدعون جهاراً الى التصدي للاحتلال.

وأثارت شمولية الاعتصام حفيظة قوات الاحتلال فحضرت أعداد غفيرة منها، صباح أمس، إلى قرية الحلوسيّة ومعها الشيخ عباس حرب على متن سيارة عسكرية. وطلبت منه أن يناشد الأهالي بإنهاء الاعتصام. فما كانت منه إلا أن دعا الأهالي بواسطة مكبر صوت إلى المزيد من التصدي والصمود في وجه قوات الاحتلال حتى التحرير.

وخرج الأهالي الى الشوارع وهم يهتفون بسقوط الاحتلال. فقام أفراد قوات الاحتلال بالقاء القنابل المسيلة للدموع. واعتدى عدد منهم بالضرب المبرح على الشيخ حرب حتى سال الدم من جسده ثم انسحبوا به، بعد أن ألقوا عمامته على الأرض، الى جهة مجهولة.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن أحد أبناء الحلوسيّة، وهو الفتى علي يونس البالغ من العمر ١٤ عاماً، لم يحتمل ما شاهده. فدخل الى منزله وتناول رشاشاً وشرع يطلق النار بواسطته على جنود الاحتلال مما أسفر عن سقوط خمسة جنود اسرائيليين، بين قتيل وجريح. ورد جنود الاحتلال باطلاق الرصاص على الفتى الذي استشهد وهو يمسك الرشاش بيديه.

ومن جهة أخرى داهمت قوات الاحتلال عدداً من منازل بلدة دير قانون النهر واعتقلت ثلاثة مواطنين. كما قامت هذه القوات بعملية تفتيش واعتقال واسعة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، الواقع شرقي صيدا، بعد أن حاصرته بالدبابات.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن هذا الهجوم على مخيم عين الحلوة يعود الى اكتشاف جثتي جنديين اسرائيليين، مساء أمس الأول.

البقية ص ٢ ع ٦



● المواجهة الوطنية الشعبية مع المحتل في الجنوب اللبناني ●

(صورة من الأرشيف)

الحسن الثاني يعلن عن الغاء رفع اسعار المواد الغذائية الضرورية

● الرباط - الوكالات والاذاعات - تفيد آخر المعلومات المتسرّبة من المغرب أن قوات الجيش قامت، خلال تفريقها المظاهرات بطائرات الهليكوبتر الهجومية والمدرعات في عدد من المدن المغربية في الأيام الثلاثة الماضية - قامت بقتل اكثر من (٢٠٠) مواطن وجرح مئات آخرين.

وفي محاولة لوقف الهبة الشعبية، قام ملك المغرب، الحسن الثاني، مساء أمس الأول، بالقاء خطاب أعلن فيه عن الغاء اجراءات رفع اسعار المواد الغذائية الضرورية. واتهم الشيوعية والخمينية والمخابرات الاسرائيلية معاً بالتحريض على القيام بهذه المظاهرات (!!!).

وأشار عدد من المراقبين السياسيين الى أن مظاهرات وهبّات شعبية ضخمة انطلقت في مدينة مراكش، قبل حوالي اسبوعين، وكادت تمتد الى مدن ومناطق سكنية أخرى. إلا أن قوات «الأمن» المغربية تمكنت من قمعها وهي في المهد. وكانت الهبة الأولى احتجاجاً على رفع رسوم التعليم الجامعي والتعليم في رياض الأطفال. وما أن هدأت الأمور قليلاً، بسبب القمع الوحشي، حتى انطلقت الهبة الأخيرة بشكل اكثر اتساعاً ضد اجراءات السلطات المغربية الاقتصادية التي تمثلت، في الأساس، في رفع أسعار المواد الغذائية وخاصة تلك التي يتناولها الأطفال.

وعلم، أيضاً، أن العديد من الجرحى مصابون بجراح خطيرة. وأفاد عدد من الجرحى الذين نقلوا الى اسبانيا أن عدد القتلى والجرحى الكبير كان نتيجة استعمال الجيش طائرات هيليكوبتر هجومية واطلاق الرصاص بغزارة على آلاف المتظاهرين بشكل عشوائي وبدون تمييز.

وذكر المراسلون الصحفيون الأجانب أن السلطات المغربية وضعت (٥٠٠٠) جندي ومئات السيارات والآليات العسكرية المدرعة في شوارع تيتوان و(٣٠٠٠) جندي بآلياتهم في مدينة ناضور. ويذكر أن هاتين المدينتين شهدتا اكبر وأعنف المظاهرات وسقط فيهما معظم القتلى والجرحى.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان أن المتظاهرين قاموا بتحطيم الصيدليات (تعبيراً عن الاحتجاج على رفع أسعار طعام الأطفال) والسيارات الفخمة والبنوك (تعبيراً عن سخطهم على الأغنياء). وذكر أحد شهود العيان ان المتظاهرين اقتحموا أحد السجون واطلقوا سراح جميع المساجين. ولكنه لم يذكر اذا ما كان

البقية ص ٢ ع ٣

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر:

تنظيم اضراب عام اذا لم تحلّ أزمة السلطات المحلية العربية فوراً

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقدت، امس، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بكامل اعضائها اجتماعا طارئا في بلدية شفاعمرو وبحثت الوضع المالي المتأزم الذي يسود السلطات المحلية العربية. وتقرر في هذا الاجتماع توجيه رسالة فورية الى مدير عام وزارة الداخلية تتضمن المطالب التالية:

● تحويل فوري لمبالغ تعادل ٢٠٪ من الهبة السنوية العامة التي تعطى للسلطات المحلية العربية على حساب تعديل الميزانيات. واكمال الهبة العامة لكل سلطة محلية عربية لتصل الى ٩٥٪ من مجموع الهبة السنوية المصادقة، وذلك حتى نهاية الشهر الجاري.

● تغطية كل العجز المتراكم في ميزانيات السلطات المحلية العربية وذلك ضمن برنامج عام لتصحيح الوضع واعطاء السلطات المحلية امكانية العمل بشكل

البقية ص ٣ ع ٦

افتتاح اعمال الدورة الاستثنائية لرياسة مجلس السلام العالمي

*** شاندرا: خطر الحرب النووية لم يكن مطلقا بمثل الدرجة التي هو عليها الان ***



● روميش شاندرا ●

● برلين الغربية - «تاس» - اعلن روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، ان خطر اندلاع حرب نووية كارثية لم يكن مطلقا بمثل هذه الدرجة الكبيرة التي هو عليها الان.

وجاءت اقوال شاندرا في سياق الكلمة التي القاها في الدورة الاستثنائية لهيئة رياسة المجلس، التي بدأت اعمالها يوم امس الاول في برلين الغربية بمشاركة ٢٥٠ شخصية بارزة من

البقية ص ٢ ع ٣

مستشار المانيا الاتحادية يزور اسرائيل

● بون - الوكالات - يتوجه هلموت كول، مستشار المانيا الاتحادية، الى اسرائيل اليوم الثلاثاء في زيارة رسمية تستهدف زيادة تحسين وتدعيم العلاقات بين البلدين.

ويذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها مستشار الماني غربي الى اسرائيل منذ عشر سنوات.

وتأتي هذه الزيارة بعد ان اعربت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة عن قلقها جراء تزايد التعاون العسكري بين المانيا الاتحادية وبين السعودية.

كلمة الاتحاد

مَن الحرامية الشعب ام حكامه الظالمون؟!

□ ألقى الملك الحسن الثاني ملك المغرب «خطابا الى الامة» مساء أمس الاول الاحد، في اعقاب الانتفاضة البطولية للشعب المغربي ضد رفع اسعار الخبز والحاجيات الغذائية الاساسية وضد رفع رسوم التعليم في الجامعات والثانويات ورياض الاطفال.

ان الارادة الباسلة للشعب الجائع أثبتت، مرة أخرى، انها اقوى من الملوك. فقد اضطر الملك ان يعلن الغاء كل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اثارت الغضب الشعبي والطلابي العارم.

ولكن يبقى أن نتساءل: ما دامت الاقطار العربية غنية الى هذا الحد بالخيرات الطبيعية والثروات، فلماذا تكون الشعوب العربية فقيرة ومعذبة الى هذا الحد؟

في الاسبوع الماضي كانت انتفاضة للفقراء في المغرب. وقبل اسبوعين انتفاضة للفقراء في تونس. وقبل أقل من سنة انتفاضة للفقراء في السودان. وفي ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ انتفاضة الفقراء في مصر، وكل هذه الانتفاضات دفاعا عن.. لقمة الخبز! وقد وصلت الوقاحة الطبقية بأنور السادات، ان سمّى فقراء مصر «حرامية»، وسمّى مظاهراتهم تخريبا للأمن العام!

في الحقيقة، ان هذه الانتفاضات من أجل الخبز هي في الوقت نفسه انتفاضات ضد الانظمة الرجعية الدكتاتورية المعادية للشعب التي تجعل كل مقدرات الوطن حلالا للطبقة الحاكمة الطفيلية وللاحتكارات الاجنبية، الامريكية وغيرها، وحراما على الشعب الكادح صانع الوطن الحقيقي وصاحب الوطن.

لقد أحرزت الاقطار العربية الاستقلال السياسي الرسمي. ولكن تبقى قضية الدمقراطية الداخلية وقضية العدالة الاجتماعية، قضية من يملك الوطن؟ هل تملكه طبقة ضيقة طفيلية أم تملكه الجماهير الشعبية التي كانت وقود الثورات الاستقلالية وقوتها الدافعة؟!

ان ازمة الانظمة الرجعية تتعمق وتتسع، وقضية حل مشكلات التغذية والتموين تتشابك مع قضية الدمقراطية والسياسة الخارجية الاستقلالية حقا وقضية العدالة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وهذه القضايا تتمازج، اكثر من أي وقت مضى، ويشتد معها الصراع الطبقي الداخلي في الوطن العربي.

لا. ليست الأمة العربية خاملة ولا متخلفة ولا جاهلة، ولكن

البقية ص ٢ ع ٦

(«الاتحاد»)

■ نحو المؤتمر ضد العنصرية - الناصرة ٨٤/١/٢٨

اوساط واسعة عربية ويهودية تستعد للمشاركة في مؤتمر الناصرة ضد العنصرية

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر القطري ضد العنصرية الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت القادم (٨٤/١/٢٨) في سينما «الناصرة» الساعة ١١ ظهراً، تحت الشعار «ضد العنصرية ومن اجل التعايش» منشورين بالعربية والعبرية، دعت فيهما الجماهير اليهودية والعربية للمشاركة الواسعة في المؤتمر.

واكد بيانا اللجنة على ضرورة ايجاد اوسع تعاون يهودي عربي للوقوف في وجه موجات العنصرية المتعاظمة في البلاد والتي هي استمرار للنهج الرسمي لحكومات اسرائيل.

وتسعى اللجنة التحضيرية، الى جانب ذلك، للاتصال مع مختلف الاوساط والشخصيات التي تخلفت، حتى الان، عن دورها في معركة التصدي للعنصرية.

وتعقد اللجنة، اليوم، مؤتمراً صحفياً في تل ابيب، بمشاركة عدد من الشخصيات الاجتماعية، الادبية والثقافية، اليهودية والعربية، للاعلان رسمياً عن مؤتمر الناصرة وللتحذير من اخطار الفاشية الجديدة المتفشية في كافة قطاعات الحياة في اسرائيل.

وتجدر الاشارة، في هذا السياق، الى ضرورة المساهمة الجماهيرية لانجاح المؤتمر ضد العنصرية في اطاره الحالي الذي اقرّ في اجتماع اللجنة الموسعة الذي عقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي - هذا الاطار الذي يعبر عن وحدة الجماهير العربية الكفاحية من خلال هيئاتها الشعبية والقطرية، وعن ضرورة حشد كل الطاقات المعادية للعنصرية في الوسط اليهودي.

وجاءنا من اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان التحضيرات والتجند لمؤتمر الناصرة ضد العنصرية، قد بدأت في كافة المناطق وان باب اللجنة التحضيرية الموسعة ما زال مفتوحاً امام كافة الاوساط اليهودية والعربية في البلاد والراغبة في الانضمام للعمل المشترك ضد العنصرية.

كما تنوه اللجنة التحضيرية بان الاوساط المشاركة في اعمال التحضير للمؤتمر تنتمي الى تيارات عديدة في حركات السلام والدمقراطية والمساواة في البلاد.

المحكمة تمدد اعتقال مواطنين من قرية جت

● جت - لمراسلنا - مددت محكمة الصلح في الخضيرة فترة اعتقال المواطنين سمير غرّة وماجد غرّة من قرية جت في المثلث لفترة خمسة ايام على ذمة التحقيق.

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما على اثر حادث حرق باصين تابعين لشركة «ايجد» في القرية ليلة السبت الماضي.

وقد رافع عن المتهمين المحامي محمد مصاروة.

والجدير بالذكر ان وسائل الاعلام السلطوية والصحف قد اثارت حملة تحريض واسعة وكالت الاتهامات للعناصر الوطنية والشيوعية والمتدينة - العربية.

ويفيد مراسلنا ان الاستياء يعم اهالي القرية جراء الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها السلطة. ومن المعلوم ان المواطنين سمير وماجد غرّة كانا قد عادا للقرية من مكاني عملهما في نهاية الاسبوع لقضاء العطلة بين اهلهما.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية:

جمهورية جنوب افريقيا العنصرية تشكل خطرا على امن وسلامة الدول الافريقية

● أديس أبابا - الوكالات - أوصى منغستو هيلا مريام، رئيس الدولة الأثيوبي ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، لجنة الدفاع التابعة للمنظمة باجراء تقويم جاد للخطر الذي تشكله جمهورية جنوب افريقيا العنصرية على أمن وسلامة أراضي الدول الافريقية.

وأشار مريام، في رسالته الى الدورة الثامنة للجنة التي افتتحت اعمالها أمس، الى أن هذه الدورة تنعقد في لحظة عصيبة من تاريخ افريقيا تقوم فيها قوات «الأبرتهايد» والامبريالية بشن حرب عدوانية ضد جمهورية أنغولا الشعبية.

وذكر مريام أن جنوب افريقيا لم تحتل ناميبيا خلافاً لقرارات الأمم المتحدة فحسب بل استولت أيضاً على مناطق واسعة من أنغولا. وطالب اللجنة بوضع مشروع عمل محدد وملموس لوضع حد لهذا العدوان غير المقبول بتاتاً.

هذا وستستمر أعمال هذه اللجنة لمدة خمسة أيام.

● منغستو هيلا مريام ●

بشرى لقراء واصدقاء «الاتحاد»

يسرنا ان نزف لقراء «الاتحاد» واصدقائها الذين يساهمون في تقديم التبرعات «للاتحاد» ان مكتب السياحة «نزارين تورز» في الناصرة قد تعهد بتقديم عدة تذاكر سفر للخارج تمنح للفائزين في سحب جوائز التبرعات «للاتحاد» (بانصيب). وسوف ننشر تفاصيل عن اماكن السفر في عدد لاحق.

هذا وتتوالى الى مكتب «الاتحاد» اخبار التبرعات التي يتقدم بها قراء واصدقاء الاتحاد وابناء شعب «الاتحاد» المعطاء. فقد وصلتنا امس تبرعات من عرابة البطوف (٢٠ ألف شيكل) ومن منطقة حيفا (١٠ آلاف شيكل). كما يواصل ابناء الطيرة التبرع لصحيفتهم بسخاء. فقد تبرع السيد كمال عراقي بمبلغ ٩ آلاف شيكل والسيد جواد منصور بمبلغ ٥ آلاف شيكل.

ومن المعلوم ان منطقة عكا تستعد لعقد مهرجان احتفالي لدعم جريدة الاتحاد في الأسبوع القادم. كما تستعد منطقة حيفا لعقد مثل هذا المهرجان في الشهر القادم (٨٤/٢/١٢).

وجاءنا ان اصدقاء الاتحاد في مدينة الناصرة قد وعدوا بجمع ٥٠ ألف شيكل اضافة الى ال ٦٠٠ الف شيكل التي جمعت حتى الآن.

ويفيد مراسلنا في المثلث ان حملة التبرعات مستمرة في الطيرة وان قراء الاتحاد واصدقاءها في كل من الطيبة وقلنسوة يؤكدون عزمهم على تقديم تبرعات سخية «للاتحاد».

هلموا الى:

مهرجان الاغنية الوطنية - في عكا

يوم الجمعة القادم - في سينما «غان عيدن» - عكا

الاستفزاز الذي قامت به الاجهزة السلطوية محاولة به منع عقد مهرجان الاغنية الوطنية في عكا، استفز الرد الشعبي المتحدي لاصدقاء «الاتحاد» من مثقفين وحزبيين وجبهويين وشبيبة فزادوا من حملة بيع تذاكر المهرجان وتوصلوا الى عقد اتفاق مع سينما «غان عيدن» في عكا..

والمهرجان سيعقد مساء الجمعة ٨٤/١/٢٧ الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة سينما «غان عيدن» في عكا. وبرنامجه:

● منوعات فنية ● اغاني وطنية ● موسيقى ● زجليات ● قراءات ● تمثيل ● يحييه فنانو الشعب:

● نبيل عوض ● سامية بكري ● عطاالله شرفاني ● اسامة مصري ● علي احمد خليل ● أمل مرقس ● كريم مهنا ● نوال وديع خليل ● فرقة شباب جبهة الرامة ● سمير الحافظ ● سميح القاسم ● وتحية «الاتحاد» من سالم جبران.

● تقديم: محمود ابو شنب.

ساهموا في دعم «الاتحاد» ..

● لجنة اصدقاء «الاتحاد» - منطقة عكا ●

شكر على تعاز

رام الله - والدة الفقيد ظريفة وارملته عفاف واولاده فجر وفادي واشقاؤه حرب وطلعت وغاندي وشقيقاته عبلة ونبيلة وعائلاتهم وآل حرب وابو نحلة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم حمولة دار يوسف في الوطن والمهجر يتقدمون بجزيل الشكر وعميق الامتنان الى كل من واساهم وعزاهم بفقيدهم المرحوم

الاستاذ غسان حرب

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء، وارسال كتب وبرقيات التعازي وتقديم الاكاليل والنعي بالصحف ويخصون بالشكر جموع الشباب والعمال والطلبة والاطباء، والمحامون والصحفيون والاساتذة والهيئات النسائية والاتحادات ونقاباتهم المختلفة وممثلو الهيئات الوطنية والشعبية ومجالس امناء الجامعات وهيئاتها التدريسية والعاملين فيها ورؤساء البلديات واعضاؤها ومجالس ادارة الشركات في الضفة الغربية وقطاع غزة والخارج والى الاخوة الذين ابنوا الفقيد اثناء الدفن. الى كل هؤلاء، جميعاً لهم شكرنا والذي كان لمشاعرهم ووقوفهم معنا في مصابنا الاليم اكبر الاثر في تخفيف المصاب ووقعه علينا ونرى في كل واحد منهم ابنا واخا وصديقا لنا. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم.

تهديد شمير بالاستقالة أجّل انفجار الخلاف حول الميزانية ولم ينهه!

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - لم ينه اقرار الحكومة للميزانية التي اقترحها وزير المالية، يغئال كوهن اورغاد، واتفاقها حول حجم التقليصات التي ستجريها في ميزانيات الوزارات، البالغة ٦٠ مليار شيكل، النقاش والخلافات التي استعرت في أوساط الحكومة والوزارات في الأسابيع الماضية والتي حملت في طياتها تهديدات جدية بفرط عقد الائتلاف الحكومي. وكان آخرها تهديد شمير نفسه بالاستقالة و«الذهاب الى رئيس الدولة» اذا لم تقبل خطة التقليصات المقترحة.

والجديد في هذا الاتفاق هو إلزام وزارة الدفاع - ولو من حيث الشكل - (تلك البقرة المقدسة التي كانت تحاط بالقدسية وتأكل أكثر من ثلث ميزانية الدولة) بإجراء تقليصات في مخصصاتها.



لكن القرار الذي ارغمت الحكومة على اتخاذه يحمل في طياته عوامل نقضه. فعلى اثر أقوال وزير الدفاع، موشه آرنس، من «ان التقليصات لا تمكن الجيش من تعزيز قواته في الضفة الغربية لمنع الاعتداءات على اليهود والعرب (!)» «وان على الحكومة ان تعلم بأن التقليصات التي تقترحها في ميزانية الأمن تلقي عليها مسؤولية الاضرار بأمن الدولة» (أي إعادة تشغيل الاسطوانة إياها - الأمن !) - فقد قررت الحكومة ان بإمكان وزير الدفاع طلب إعادة بحث ميزانية الأمن» اذا أصابت التقليصات مستوى عمل الجيش». وعلاوة على ذلك فقد تجنبت الحكومة بحث ميزانية «تمويل الجيش في لبنان» !

كما ان غياب وزير التربية والتعليم، زبولون هامر، عن جلسة الحكومة قد أجّل «الموافقة النهائية» على ميزانية وزارته.

ومن ناحية أخرى ما زال حزب «تامي» يصر على المطالبة بتعديل قانون مخصصات الأولاد التي تآكلت في السنوات الأخيرة وإقرار قانون حدّ أدنى للأجور. وهددت أوساط في هذا الحزب بأنه اذا لم يتم الاتفاق حول هذه الأمور مع وزير المالية فانهم يتوجهون الى مقابلة رئيس الحكومة قبل إجراء التصويت حول نزع الثقة عن الحكومة» يوم الأربعاء (غداً).

١٤٤٦،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ شيكل حجم الميزانية

● بلغ حجم الميزانية المقترحة التي أقرتها الحكومة في جلستها أمس الأول للسنة المالية المقبلة ١٩٨٤/٨٥ والتي تبدأ في شهر نيسان القادم مبلغ ١٤٤٦،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ شيكل. وهذا الاقتراح جاء بعد التخفيض الذي أقرته الحكومة والبالغ ٦٠ مليار شيكل.

ومع كل التقليصات المقترحة فإن حجم الميزانية المقترح يزيد عنه في السنة المالية المنتهية بمقدار ١٤٤١ مليار شيكل بسبب «الزيادة المتوقعة في مدفوعات الديون الخارجية» وفي مصروفات أخرى.

وتبلغ مدفوعات الديون الخارجية التي يتعين على الحكومة تسديدها ٥٦٥ مليار شيكل (بحسب قيمة الشيكل اليوم).

وفيما يلي بعض التفاصيل عن الميزانية المقترحة (الأرقام بملايين الشواقل):

رئيس الدولة - ٦٣، الكنيست ٧٥٣، وزراء الحكومة - ٤٥، مكتب رئيس الحكومة ٦٧٨، وزارة المالية ٦٦٧١، وزارة الداخلية ٩٥٦، الشرطة ١٧٣٧٢، وزارة العدل ٤٤٧٠، وزارة الخارجية ٤٤٧٠، مكتب مراقب الدولة ٦٨٥، التقاعد والتعويضات ١٧٥٠٠، تمويل الأحزاب ٣٤٥، مكتب العلم والتطوير ٣٠٠، وزارة الدفاع ٣٢٥١٦٠، السلطات المحلية ٢٨٨٠٥ [illegible]، وزارة التربية والتعليم ٧٤٥٠٠، التعليم العالي ١٨٣١٥، وزارة الأديان ٥٣٤٧، وزارة العمل والرفاه ٦١٠٠٠، وزارة الصحة ٢٧٣٠٠، وزارة الاسكان ١٩٧٠، الهجرة والاستيعاب ١٨٨٧، دعم أسعار المواد الأساسية والانتاج الزراعي ٥٨٧٨٠، وزارة الزراعة ٣٠٦٠، وزارة الطاقة ٣٤٠، وزارة الصناعة والتجارة ١٤٠٠، وزارة السياحة ٨٤٥، وزارة المواصلات ١١٠٨.

١٢٠ مليون شيكل العجز في بلدية الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - في حالة عدم دفع وزارة الداخلية ٢٥ مليون شيكل حالاً لبلدية الناصرة فلن تتمكن هذه من دفع الرواتب لمستخدميها، هذا ما صرح به السيد زياد فاهوم، المتحدث باسم بلدية الناصرة.

واضاف أن عجز البلدية يصل، اليوم، الى ١٢٠ مليون شيكل. وقد اكد ان سبب هذا يعود الى مماطلة الوزارات المختلفة في دفع التزاماتها للبلدية الامر الذي يضطرها الى اللجوء للقروض البنكية ذات الفوائد العالية والمتراكمة وذلك بدون تعويض مناسب من الوزارات.

وأكد متحدث البلدية أن هذا الوضع يشمل جميع السلطات المحلية في البلاد لكنه ذو تأثير خاص على بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية الاخرى بسبب التقليصات الكبيرة في ميزانياتها.

ويذكر ان حاكم اللواء في الشمال لم يصادق الا على ٤٠٪ من اقتراح بلدية الناصرة لميزانية العام ١٩٨٤/١٩٨٥. وقد اعترضت البلدية على التشطيبات التعسفية لكن الحاكم لم يرد حتى الان على اعتراض البلدية. وبالمقابل تؤخر الوزارات مدفوعاتها الى البلدية.

اسرائيل لن تشارك في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

● القاهرة - الوكالات - علم، امس الاول، في العاصمة المصرية ان اسرائيل لن تشارك في معرض الكتاب الدولي الذي سيفتتح يوم الخميس القادم في القاهرة.

وقالت مصادر مصرية رسمية ان السبب يعود الى تأخر وصول الرد الاسرائيلي على الدعوة وعدم توفر اجنحة خالية للمعرض الاسرائيلي.

بدء أعمال اللجنة السياسية - العسكرية المشتركة للولايات المتحدة واسرائيل

● واشنطن - الوكالات - بدأت في واشنطن، أمس، أعمال اللجنة السياسية - العسكرية المشتركة للولايات المتحدة واسرائيل، التي جرى الاعلان عن إقامتها إثر تجديد اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام البلدين.

وأشارت الأنباء الواردة من العاصمة الأمريكية الى أن أعمال هذه اللجنة ستستمر لمدة يومين. وسيتم خلالها بحث العلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين والمناورات المشتركة المزمع إجراؤها في منطقة الشرق الأوسط. كما ستتناول أعمال اللجنة بحث مسألة تخزين السلاح الأمريكي في اسرائيل. بالاضافة الى تنسيق المواقف التآمرية العدوانية في المنطقة.

الحسن الثاني يعلن

- بقية من الصفحة الأولى -

هذا السجن للمعتقلين السياسيين.

وكانت الوكالات ذكرت أن المغرب ستشهد، أمس، اضراباً عاماً. ولكن آخر الانباء ذكرت ان الوضع كان هادئاً في جميع المناطق السكنية في المغرب وأن معظم السكان عادوا الى أعمالهم. ويبدو أن العدول عن تنفيذ الاضراب كان نتيجة للاعلان عن الغاء رفع الاسعار.

افتتاح أعمال الدورة الاستثنائية

- بقية من الصفحة الأولى -

٨٠ قطرا من مختلف القارات.

واضاف شاندرا ان سبب انعقاد هذه الدورة يعود الى التفاقم الخطير للغاية في الوضع الدولي ولا سيما نتيجة لبدء نشر الصواريخ النووية الامريكية في عدد من بلدان حلف الاطلسي. واشار الى ان العواقب الخطيرة المترتبة عن نشر هذه الصواريخ لا تقتصر على القارة الاوروبية فقط حيث ان اي نزاع نووي سيتحول الى حرب نووية عالمية.

وقال شاندرا أن الدورة الاستثنائية الحالية لهيئة رياسة مجلس السلام العالمي مدعوة لوضع تدابير معينة من اجل تقليل خطر الحرب النووية. واعلن انه من شأن هذه التدابير ان تصبح برنامجا لنشاط حركة السلم العالمية المناهضة للحرب التي توحّد تحت رايتها مئات الملايين من البشر من شتى البلدان بغض النظر عن اعمارهم ومهنهم وافكارهم السياسية.

تأرجح في الاتجاهين في البورصة:

البورصة

ارتفاع قيمة ٥٤ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفاض قيمة ٣٣ سهما بالنسبة نفسها

● تل ابيب - البورصة - سجلت اسعار الاسهم التجارية في البورصة، امس، تأرجحات في الاتجاهين وقد تأرجحت قيمة حوالي (٦٥) سهما بنسب تراوحت بين ٥ - ١٠٪. ففي اسهم النفط سجلت ارتفاعات بنسبة ٧٪ بينما سجلت في اسعار التأمين انخفاضات بنسبة ٥٪ اما في البنوك التجارية وبنوك القروض الاسكانية والمؤسسات التموينية فلم تسجل، امس، اية تغييرات ملموسة. وقد ارتفعت امس قيمة (٥٤) سهما بنسبة تزيد عن (٥٪) بينما انخفضت قيمة (٣٣) سهما بالنسبة نفسها وبلغ حجم الدورة المالية (٣٥٥) مليون شيكل.

ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «كابلي تسيون ٥ شيكل» التي ارتفعت بنسبة (١٠،٢٪) وارتفعت بنسبة (١٠٪) الاسهم التالية: «ملال ١ شيكل» و«دفرون ١ شيكل» و«روغوزين ٥ شيكل» و«ديلك نفط ١ شيكل» و«نفتا». مقابل ذلك انخفضت «ارارات ١٠ افورات» بنسبة (١٠،٢٪) و«شوكريستال ١ شيكل» بنسبة (٩،٩٪).

وفي سوق سندات القرض سجلت انخفاضات بنسبة (٠،٥٪) في سندات ٣٪ المربوطة كاملة وانخفاضات بنسبة (١،٥٪) في السندات المربوطة بـ (٩٠٪). وارتفعت سندات «هيريرا هكفولاه» بنسبة (٣٪) بينما تأرجحت السندات المربوطة الاخرى.

وفي السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية سجلت ارتفاعات بنسبة ٢٪ وفي بعض السندات المربوطة بالعملة الاجنبية سجلت ثبات في الاسعار بينما سجلت انخفاضات في القسم الاخر.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/١/٢٣)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١١٦،٢٦	١٢١،٤٩	١١٨،٣٤٥٣	١١٩،٥٣٤٧	+ ١،٠٧
١ جنيه استرليني	١٦٣،٢٣	١٧٠،٥٧	١٩٦،٥٧١٠	١٩٨،٢٤٥١	+ ٠،٣٦
١ مارك الماني	٤١،٢٧	٤٣،١٣	٤٢،٠١١١	٤٢،٤٣٣٣	+ ٠،٠٢
١ فرنك فرنسي	١٣،٢٩	١٤،٣١	١٣،٧٢٩٩	١٣،٨٦٧٩	+ ٠،٠٢
١ غيلدن هولندي	٣٦،٧١	٣٨،٣٦	٣٧،٣٦٨٣	٣٧،٧٤٣٨	- ٠،٠١
١ فرنك سويسري	٥١،٩٧	٥٤،٣١	٥٢،٩٠٣٦	٥٣،٤٣٥٣	+ ٠،١٨
١ كيتر سويدي	١٤،٢٤	١٤،٨٨	١٤،٤٩٦٩	١٤،٦٤٢٦	+ ٠،١٢
١ كيتر نرويجي	١٤،٧٩	١٥،٤٦	١٥،٠٥٧٦	١٥،٢٠٨٩	+ ٠،٠٦
١ كيتر دنمركي	١١،٤١	١١،٩٢	١١،٦١٠٤	١١،٧٢٧١	+ ٠،٠٢
١ مارك فنلندي	١٩،٥٨	٢٠،٤٦	١٩،٩٢٨٥	٢٠،١٢٨٨	+ ٠،١٦
١ دولار كندي	٩٣،١٧	٩٧،٣٦	٩٤،٨٤١٩	٩٥،٧٩٥١	+ ٠،٧٦
١ دولار استرالي	١٠٠،٦٠	١١٠،٥٢	١٠٦،٧٤٧٥	١٠٧،٨٢٠٣	+ ٠،٩٠
١ راند جنوب افريقيا	٨٢،٠٣	٩٥،١٦	٩٤،١٤٣٧	٩٥،٠٨٩٩	+ ٠،٠٢
١٠ فرنك بلجيكي	١٩،٩٠	٢٠،٧٩	٢٠،٢٥٤٢	٢٠،٤٥٧٨	+ ٠،٢١
١٠ شلن نمساوي	٥٨،٧٦	٦١،٤١	٥٩،٨١٥٧	٦٠،٤١٦٨	+ ٠،٢٢
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٦٧،٥١	٧١،٢٦	٦٩،٠٧٠٤	٦٩،٧٦٤٦	+ ٠،٢٣
١٠٠٠ ين ياباني	٤٩٦،٥٢	٥١٨،٨٦	٥٠٥،٤٢١٢	٥١٠،٥٠٤٨	+ ٣،٣٦
١ دينار اردني	٣٠٥،٧٤	٣٢٤،٦٥	-	-	+ ٢،٩٠

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

الطائرات العسكرية الأمريكية تحلق للمرة الرابعة، خلال ٤ أيام، فوق سماء بيروت!

*** سليمان فرنجيّة: أمريكا واسرائيل تعدان خططاً لتقسيم لبنان * «النهار»: أمريكا مستعدة لمساندة نظام الجميل عسكرياً في بسط سيطرته على جميع المناطق * الاتحاد السوڤييتي يواصل مساندته لسوريا ***



● بالمطرقة، يعلن وزير المالية في مؤتمر صحفي عن موافقة الحكومة على «قبول» اقتراح الميزانية ●

● بيروت - الوكالات والإذاعات - ذكر مصدر رسمي لبناني أن طائرتين أمريكيتين من طراز «إف - ١٤» حلقتا في سماء بيروت، بعد ظهر أمس. وخلال الأيام الأربعة الماضية حلقت الطائرات العسكرية الأمريكية ثلاث مرات في سماء العاصمة اللبنانية والجبل.

ويأتي هذا التحليق العسكري الأمريكي المكثف متزامناً مع تأكيد جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكية، مساء أمس الأول، ان الولايات المتحدة ربما تشنّ غارات «وقائية» لحماية قواتها وأسطولها من أية عمليات مقاومة انتحارية. كما يتزامن مع اتساع التحذيرات جراء استعداد أمريكا واسرائيل للقيام بعدوان عسكري شامل ضد سوريا وجبهة الخلاص الوطني في لبنان.

وقد انضم الى المحذرين الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية الذي قال، في تصريح أدلى به لصحيفة «النداء» أمس، إن الولايات المتحدة واسرائيل تعدان خططا لتقسيم لبنان. وترافق تحذير فرنجية هذا مع ما نشرته صحيفة «النهار» الواسعة الاطلاع، أمس، التي قالت إن الدولة اللبنانية (نظام أمين الجميل) تعتزم القيام بعملية عسكرية لفرض سيطرتها على جميع المناطق التي لا تخضع لاحتلال القوات الأجنبية وذلك أيا كان انتماء سكان هذه المناطق أو القوات التي تنشط فيها. وأضافت الصحيفة، استناداً الى مصدر دبلوماسي غربي واسع الاطلاع، ان الولايات المتحدة أعربت عن استعدادها لمساندة جيش الجميل عسكرياً شريطة أن يتقدم بطلب رسمي بذلك الى الادارة الأمريكية. وذكرت «النهار» أنه لم يعرف بعد ما إذا كان نظام الجميل قد تقدم بمثل هذا الطلب.

ومن ناحية أخرى ساد الهدوء الحذر منطقتي بيروت والجبل، أمس. وقد عاد وليد جنبلاط وجدد مطالبته باستقالة حكومة الجميل. وأكد أن السياسة التي يتبعها حاليا نظام الجميل وجيشه وحزب «الكتائب» ستؤدي الى تدمير لبنان الشامل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، تصريحاً للعميد ريمون إدّه أعلن فيه بأنه لن يكون ممكنا أبداً إحلال السلام في لبنان طالما ان حزب «الكتائب» يحتفظ، بقوة السلاح، بادارة البلاد السياسية.

واتهم إدّه حزب «الكتائب» بالمسؤولية عن الأزمة الحالية وعن مذابح عديدة راح ضحيتها العديد من المدنيين الأبرياء.

وفي دمشق أكد السفير السوفييتي في سوريا، فلاديمير يوكين، تصميم بلاده على مواصلة مساندة سوريا في تصديها للمخططات العدوانية الأمريكية - الاسرائيلية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية، التي اوردت النبأ، أن هذه التأكيدات جاءت خلال الاجتماع الذي عقد أمس الأثنين بين السفير السوفييتي وبين عبدالله الأحمر، مساعد الأمين العام لحزب «البعث». واوضحت الوكالة أن الاجتماع أظهر اتفاق وجهات نظر الطرفين بشأن التطورات الأخيرة في العالم العربي وفيما يتعلق بتطور العلاقات الثنائية السورية - السوفييتية.

الجبهة تدعو مجلس عمال الناصرة الى بحث القضايا الملحة

● الناصرة - لمراسلنا - بعث عضو مجلس عمال الناصرة عن كتلة الجبهة، النقابي سهيل دياب، برسالة الى سكرتير المجلس السيد جورج سعد، امس الاثنين، يدعوه فيها الى ادراج عدد من المواضيع الملحة على جدول اعمال المجلس في جلسته بعد غد الخميس.

وكان المجلس سينعقد لبحث موضوعي الغلاء والبطالة. فاقترح سهيل دياب اضافة اربعة مواضيع هي: ● خطة الهستدروت لدمج قرى عربية في مجالس العمال القائمة ● التصريحات العنصرية التي اطلقها سكرتير نقابة عمال البناء في الشمال، طايلر، (معريب ٨٤/١/٣) وفيها يعلن انه يجب طرد العمال العرب لكي تحل مشكلة البطالة لدى العمال اليهود ● المؤتمر اليهودي - العربي ضد العنصرية ومن اجل التعايش، الذي سيعقد في مدينة الناصرة يوم السبت القادم ● ازمة السكن في مدينة الناصرة ودور شركة الاسكان الهستدروتية في حلها.



● تناولت صحيفة «عل همشمار» أمس (٨٤/١/٢٣) زيارة رئيس حكومة المانيا الغربية هلموت كول لاسرائيل اليوم فكتبت:

« زيارة مستشار المانيا الغربية هلموت كول الى اسرائيل التي ستبدأ غدا (أي اليوم) تستثير، بشكل طبيعي، أفكارا ذات طابع تاريخي حتى تلك التي تمس مشاكل عملية في العلاقات بين الدولتين. وهي «زيارة مؤجلة»، حيث كان كول مزمعا على السفر منذ آب الماضي ليحل ضيفا على مناحم بيغن ولكن الأخير استقال عشية سفره.

«ان العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية دخلت طريقا جديدا من العلاقات العادية وأحيانا الوثيقة مجتازة العلاقات الدبلوماسية الرسمية. ولكن مصطلح «علاقات طبيعية» غير ملائم لمثل هذا الحدث نظرا للحسابات التاريخية الثقيلة التي لا يمكن إبعادها حتى مع تغير الاجيال منذ ايام الكارثة. والمقصود هو الذاكرة القومية للشعب اليهودي وواجب التذكر لدى الشعب الالماني لما فعله النازيون بشعبنا. ان الالتزام الاخلاقي لدى الالمان تجاه دولة اسرائيل غير قابل للمحو بزعم ان العلاقات «طبيعية».

الرأي العام في بلادنا حساس، بصدق، لكل محاولة للمحو او الغفران تجاه المسؤولين عن الأعمال الشنيعة ضد اليهود. مثال: إعطاء مكانة قانونية لمنظمة كانت شريكة في اعمال النازيين التي تمثل منح الشرعية لهذه المنظمة.

«ان نوعية أخرى مما يسيء الى العلاقات بين الدولتين والتي ستبحث، بالطبع، في حين زيارة كول لاسرائيل تمس صفقة السلاح بين السعودية ودول غربية اخرى. تستطيع بون ان تزعم ان اسرائيل لا تصرخ ضد فرنسا التي وقّعت على صفقات سلاح كبيرة مع العراق والسعودية، بينما لاسرائيل الحق في ان تطلب من المانيا ما لا تستطيع طلبه من دول اخرى. ان جميع رؤساء حكومة المانيا الغربية اكدوا على الصيغة فيما يخص التزام المانيا السياسي الخاص نحو اسرائيل. وهذا يلزم تحقيقه في سياسة المانيا الغربية فيما يتعلق بالاتجار بالسلاح. هذا الأمر مقبول على أوساط واسعة في المانيا نفسها. وتمثل شهادة على ذلك أقوال زعيم المعارضة الاشتراكية الدمقراطية في مقابلة مع صحيفتنا.

«قال زعيم المعارضة، معبرا عن معارضته الواضحة لتزويد الشرق الاوسط، بوصفه منطقة متوترة، بسلاح الماني، اقوالا جدير بكل زعيم الماني ان يعود اليها: «يجب تذكر ما حدث في تاريخ شعبنا ليس انطلاقا من الشعور الجماعي بالإثم انما انطلاقا من الخجل الجماعي».

«ان محادثات المستشار كول ستتمحور، بالطبع، في مواضيع تحتاج اسرائيل في بعضها الى مساندة المانيا التي تحولت الى دولة عظمى اقتصاديا وذات مكانة هامة في المجال الدولي. ولكن الامتحان الأساسي للزيارة يكون في تجسيد الالتزام الاخلاقي لالمانيا تجاه دولة اسرائيل».

من الحرامية، الشعب ام حكامه

- بقية من الصفحة الأولى -

الانظمة الرجعية الملكية والسلطانية و«الجمهورية» تقف حجر عثرة امام الثورة الوطنية والاجتماعية الشاملة.

لقد تمكن السادات في حينه ان يقمع هبة الشعب الجائع الاعزل بالحديد والنار، ومثله فعل جلاد السودان، جعفر النميري، ويبدو ان النظام الحاكم في تونس والنظام الحاكم في المغرب قد تجاوزا مؤقتا هذه الأزمة بعد حصد المتظاهرين بالجملة بالحديد والنار، ولكن بعد اضطرارنا الى الغاء رفع الأسعار !.

ولكن الانظمة الرجعية لم تكن قادرة يوما، وخصوصا في عصرنا ان تقمع ارادة الشعب في الحياة والتنمية والتطور والحرية والسيادة الحقيقية على وطنه.

وليس بعيدا اليوم الذي تأخذ فيه الجماهير الشعبية («الحرامية»!) مصيرها بايديها وتقضي فيه على أنظمة الحرامية الحقيقيين، الانظمة الرجعية التي تلعب بمصائره وتعيث فسادا في أوطانه! □□

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

- بقية من الصفحة الأولى -

مخصصات التطوير السابقة للمدن والقرى العربية. وتحرير اموال التمويل عن السنة المالية الحالية فورا وربط هذه المبالغ بجدول الغلاء.

● الغاء ربط الميزانية للسنة المالية القادمة بميزانية السنة الحالية واعتماد اساس جديد لبناء الميزانيات العادية القادمة، يبنى على سلّ خدمات مناسب لاحتياجاتنا ومتلائم مع سل الخدمات المعمول به في الوسط اليهودي.

● ربط ديون وزارات الحكومة للسلطات المحلية، بما في ذلك الهبة العامة من وزارة الداخلية، بجدول الغلاء، من اجل المحافظة على القيمة الفعلية للميزانيات.

هذا واشارت اللجنة في رسالتها الى مدير عام وزارة الداخلية الى ان استمرار الوضع القائم سوف يؤدي الى شلل كامل للخدمات المحلية في مطلع شباط القادم.

وقررت لجنة الرؤساء ايضا ان تتقدم بتوصية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في ٨٤/٢/٨ بتنظيم اضراب عام في صبيحة اليوم التالي لانعقاد المؤتمر (٨٤/٢/٩) اذا لم تنفذ هذه المطالب حتى مطلع الشهر المقبل.

طبيعي على ان ينفذ هذا البرنامج فورا وحتى نهاية السنة المالية الحالية.

● زيادة ميزانيات التطوير في الوسط العربي كتعويض عن النقص في

استشهاد فتى في الرابعة عشرة

- بقية من الصفحة الأولى -

بالقرب من المخيم.

●● مقاومة

أذاع راديو «صوت لبنان العربي» أن مجموعة من رجال المقاومة الوطنية هاجمت، فجر أمس، بالصواريخ مركزاً للرادار الالكتروني أقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة النبي صالح. وأسفر الهجوم عن تعطيل الرادار وإصابة عدد من الجنود الاسرائيليين.

وذكرت إذاعة «صوت فلسطين» أن المقاومة الوطنية نفذت عمليتي مقاومة جريئتين أمس: الأولى ضد تجمع عسكري اسرائيلي في مدينة صور أسفرت عن إصابة العديد من الجنود الاسرائيليين والثانية ضد دورية عسكرية اسرائيلية في أثناء مرورها على الطريق الواقع الى الشرق من مدينة صور.

الأزمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل - مستنقع عميق يستحيل الخروج منه بدون تغيير السياسة!

* الحكومة التي تزيد عدد الفقراء والعاطلين عن العمل باستمرار وتُقلّص ميزانيات الخدمات بصورة حادة، تحوّل البلاد الى جنّة عدن للرأسماليين الاجانب والمحليين * زيادة عزلة الحكومة وتفكك حاد داخل الائتلاف الحاكم .. والتجمع عاجز عن طرح البديل ! *

* بقلم : زاهي كركبي *

هل سيترحّم الناس في هذه البلاد على وزراء المالية الذين سبقوا وزير المالية الحالي يغال كوهين اورغاد ؟ . ربما ، مع ان القضية لا تتعلق بوزير المالية هذا او ذاك . فوزير المالية ليس اكثر من مُنفّذ لسياسة الحكومة ، سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان ، سياسة خدمة الامبريالية الامريكية وخدمة مصالح كبار الرأسماليين .

وهذه السياسة قائمة منذ قيام الدولة لكنها زادت منذ وصول الليكود الى السلطة عام ١٩٧٧ ، هدمت باستمرار ، حجراً بعد حجر ، الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد الاسرائيلي ، حتى أوصلت البلاد الى هذا الانهيار الاقتصادي الذي نشاهده اليوم .

ففي العام ١٩٨٣ ارتفع جدول الغلاء بـ ١٩٠.٧٪ وهذا رقم قياسي جديد في تاريخ هذه البلاد . ووصل معدل الغلاء في الربع الاخير من عام ١٩٨٣ الى ٥٠٠٪ («عل همشمار» - ١٩٨٣/١٢/١٢) ، بينما كان في الربع الاول من العام نفسه ١١٨.٤٪ . وهناك تقديرات بأن التضخم المالي سيصل عام ١٩٨٤ الى ٣٨٠٪ («عل همشمار» - ١٩٨٣/١٢/٢١) .

ولا حاجة للتذكير بأن اسرائيل هي حليفة وصديقة الولايات المتحدة . وقد حصلت منها وما زالت على مساعدات سخية جداً . فوفقاً لما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٣/١١/٣٠) وصلت مساعدات الولايات المتحدة لاسرائيل ٢٥.٥ مليار دولار . ومن المتوقع ان تكون المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل عام ١٩٨٥ - ١.٤ مليار دولار كلها هبة . وهذه مبالغ ضخمة تكفي لتعمير قطر يزيد عدد سكانه مرات عديدة عن سكان اسرائيل .

وأكثر من ذلك ، وصلت ديون اسرائيل الخارجية ٢٣.٨ مليار دولار (الحقيقة ان هذه الديون بلغت حوالي ٣٢ مليار دولار) . وكل ما تحصل عليه اسرائيل حالياً من الولايات المتحدة كهبات وقروض يكاد لا يكفي لسد الديون المستحقة ودفع الفوائد المطلوبة على الدين الخارجي .

وما الأزمة الخانقة التي تعانيها البلاد اليوم ، على الرغم من المساعدات الامريكية الضخمة ، سوى برهان على ان هذه الهبات الامبريالية لا تهدف الى تطوير الاقتصاد وبنائه بل الى تحقيق الاهداف العدوانية للامبريالية الامريكية ولحكام اسرائيل .

●● الحرب والاحتلال والاستيطان

ما هو العامل الاساسي لاحتداد الأزمة بهذا الشكل ؟ ان العامل الأساسي الحاسم هو سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ، التي اتبعتها كل الحكومات الاسرائيلية . ان العدوان على لبنان عام ١٩٨٢ واستمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ، واعمال الاستيطان الكولونيالي الواسعة في الضفة الغربية المحتلة ، قد سارعت في احتداد الأزمة وزادت من عمقها وخطورتها .

ومعروف ان ثلثي الميزانية يُنفَق على وزارة الحرب وعلى تسديد الديون الناتجة عن شراء الاسلحة الحديثة ، التي لا هدف لها الا القيام بأعمال عدوان جديدة ضد الشعوب العربية المجاورة . ويكلف الاحتلال الاسرائيلي في لبنان مليون دولار يومياً (حوالي ٤٠ مليار شيكل سنويا) . وستصل ميزانية الاستيطان الكولونيالي عام (٨٤/٨٣) الى ٤٣ مليار شيكل ، أي سوية الى (٨٣) مليار شيكل . ومعناه ان الانسحاب من لبنان وايقاف الاستيطان الكولونيالي بإمكانه توفير مبلغ يزيد عما تنوي الحكومة توفيره من التقليصات الواسعة في الخدمات الاجتماعية ، ومن ضربات اقتصادية موجعة جداً تنزلها بالجمهور .

وفي الوقت الذي تقطع فيه حكومة «الليكود» لحم الشعب الحي ، تقوم بتطوير طائرة «لافي» الحربية الحديثة ، وهو مشروع تتردد دول كبرى وغنية كبريطانيا وفرنسا عن القيام به . وسيتطلب تطوير هذه الطائرة صرف مليار ونصف المليار دولار في السنوات الخمس المقبلة لاغراض البحث والتطوير أي حوالي (١٨٠) مليار شيكل - أي (٣٦) مليار سنوياً .

وتحضّر حكومة شمير لعدوان ضد سوريا خدمة للامبريالية الامريكية وبالتنسيق معها ، ولتحقيق أهداف حكام اسرائيل في التوسع وتشطيب القضية الفلسطينية وضرب سوريا الوطنية وكافة القوى الوطنية العربية . ولم تتعظ من حرب لبنان والفشل الذريع الذي كان نصيبها .

ولتمويل كل هذه المشاريع تطبع الحكومة مليارات الشواكل وترمي بها للتداول في الـ ق .. ففي شهر تشرين الثاني ١٩٨٣ ، بلغ ما طبعته الحكومة (٣٦) مليار شيكل . وبين نيسان وتشرين الثاني ١٩٨٣ بلغ ما طبعته الحكومة (١٠٩) مليار شيكل . وهذا هو المصدر الاساسي للتضخم المالي وللارتفاع الجنوني في أسعار الحاجيات ، والانخفاض الكبير في مستوى معيشة العاملين .

●● أزمة الرأسمالية العالمية عامل هام

بالطبع لا يمكن تجاهل أزمة الرأسمالية العالمية القائمة حالياً في كل الاقطار الرأسمالية ، والتي تترك أثرها على اسرائيل الرأسمالية ايضاً ، ويزيد من حدة الأزمة سيطرة الاحتكارات الاجنبية على البلاد والاتفاقات المعقودة مع السوق الاوروبية المشتركة التي فتحت ابواب البلاد على مصراعيها امام المنتجات الصناعية من اقطار اوروبا الغربية المتطورة كألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا . الأمر الذي سدّد ضربة شديدة للمصانع والمشاغل الاسرائيلية الصغيرة والمتوسطة التي لا تستطيع مواجهة ومنافسة منتوجات هذه الاقطار .

وبسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية عُزلت اسرائيل دولياً وأُقفلت في وجهها أسواق آسيا وافريقيا والاقطار الاشتراكية . الأمر الذي يزيد من صعوباتها وأزمتها .

●● خدمة لمصالح الراسمال المالي

ان كل ادعاءات وزير المالية والحكومة بأن الخطوات التي تتخذها تهدف الى معالجة وضع الاقتصاد الاسرائيلي وأزمته العميقة والمستحكمة ، هي ادعاءات لا أساس لها من الصحة وقد أسمع الادعاءات نفسها في الماضي وزراء المالية السابقون الواحد تلو الاخر . وكانت النتيجة انه على الرغم من كل الخطوات التي اتخذوها ، ازدادت حدة الأزمة ووصلت الى ما وصلنا اليه اليوم .



● الحرب والاحتلال والاستيطان ، حوت التهم خدمات الرفاه ويلتهم اليوم اللقمة من أفواهنا ●

والحقيقة هي ان الهدف من كل الخطوات الاقتصادية المعادية للشعب هو تمكين الحكم القائم من الاستمرار في سياسة الحرب والعدوان واحتلال لبنان ، والاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك ضمان استمرار الارباح العالية للرأسمال المالي في البلاد ، الذي يسيطر على الاقتصاد الاسرائيلي وبالتالي على كراسي الحكم .

لقد قامت الحكومة بتحمل عبء اسهم البنوك بعد انهيار هذه الاسهم في البورصة ، والتبرير الذي قدمته الحكومة لهذه الخطوة هو مساعدة المساهمين الذين خسروا ما يساوي مليارات الدولارات . والحقيقة هي أن الحكومة اعفت البنوك ، التي اصدرت الاسهم وباعتها وجمعت أرباحاً خيالية خلال سنوات ، أعفتها من كل مسؤولية ومن ارجاع حتى قسم ضئيل من قيمة هذه الاسهم . ويقال بأن الحكومة تعهدت بتغطية قيمة هذه الاسهم التي تبلغ حوالي ٧ مليارات دولار . وهذا المبلغ هو في الحقيقة هبة مباشرة للبنوك . للرأسمال المالي في البلاد . وكل هذه القضية وموقف الحكومة منها برهان على ان هذه الحكومة القائمة تمثل وتخدم مصالح الرأسمال المالي في البلاد .

وفي الوقت الذي تُقدّم فيه الحكومة بكرم وسخاء للبنوك وكبار الرأسماليين ، تعمل باستمرار على تخفيض مستوى معيشة العاملين . ويبرر وزير المالية ذلك بأنه لا مفر من الإضرار بالأجيرين لأنهم يمثلون ٨٥٪ من كافة العاملين في البلاد . وقد بلغ التآكل في الأجور في الاشهر الثلاثة الاخيرة ٥٠٪ بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في اواسط ايلول ٨٣ . وتضررت بشدة الفئات الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد والمتقاعدون وكل الذين يعيشون على مخصصات التأمين القومي . لقد أثار نشر المعطيات عن الفقر في البلاد هزة عنيفة ، فوفقاً لمعطيات مؤسسة التأمين الوطني يعيش نصف مليون انسان تحت خط الفقر (أي ١٢.٥٪ من كافة سكان اسرائيل) ، وزاد عدد الفقراء بـ ١٠٠٪ في السنوات الخمس الاخيرة . كل ذلك في الوقت الذي يحصل فيه كبار الرأسماليين والبنوك على أرباح خيالية .

ويزيد الطين بلة اتساع البطالة . وتجري تنسيقات واسعة في مختلف أنحاء البلاد الأمر الذي يزيد من عدد العاطلين عن العمل . وتزيد البطالة بين العمال العرب والقرى العربية كثيراً عن المعدل القطري . ان زيادة عدد العاطلين عن العمل هو أمر ضروري لانجاح الخطوات الاقتصادية الحكومية ، بالطبع في نظر الحكومة ، لأن وجود عدد كبير من العاطلين عن العمل يُضعف نضال العاملين دفاعاً عن أجورهم وحقوقهم . واصبحنا نسمع تصريحات عمال عاطلين عن العمل بأنه لا يوجد خبز في البيت لإطعام اولادهم . وهذه حقائق واقعية وهي ثمرة سياسة حكومة «الليكود» ، ممثلة كبار الرأسماليين .

●● جماهير الشغيلة تهب للنضال

مما يلفت النظر ان قيادة الهستدروت المراخية لم تنظم خلال أشهر اي عمل جماهيري احتجاجاً على ضربات الحكومة الاقتصادية التي أدت الى تخفيض مستوى معيشة الكادحين بشكل حاد .

وفقط في الاسبوع الأخير نُظّمت عملاً تظاهرياً في القدس . وقد تم ذلك تحت ضغط الشغيلة أعضاء الهستدروت ، الذين يطالبون قيادة الهستدروت المراخية بتجنيد مئات الألوف من اعضاء الهستدروت للنضال دفاعاً عن الخبز والعمل . وقام الشغيلة بأنفسهم في فروع العمل المختلفة بتنظيم اضرابات البريد والقطارات ونضالات مختلفة بدون قيادة الهستدروت .

كيف نفسّر هذا الموقف من قبل قيادة الهستدروت ؟ قيادة الهستدروت قيادة اصلاحية تعاونت دائماً مع ارباب العمل على حساب العمال . واستخدام النضال هو أمر بعيد جداً عن مفاهيمها وأساليبها . اضف الى ذلك ان الهستدروت نفسها مُشغّل كبير جداً له مصلحة طبقية تناقض مصالح العاملين . لقد تم الاتفاق في الشهر الماضي بين قيادة الهستدروت والحكومة وارباب العمل على دفع سلفة على الأجور قدرها ١٧.٩٪ تعويضاً عن الارتفاع الكبير في جدول غلاء المعيشة . واليوم يتضح ان هذا الاتفاق يشكل ضربة كبيرة لمصالح هؤلاء العاملين الذي لن يحصلوا في معاش شهر كانون الثاني على كامل التعويض الذي كانوا يحصلون عليه في الماضي عن الارتفاع في جدول الغلاء في الاشهر الثلاثة الماضية ، لأن هذا التعويض سيدفع بالتقسيط .

ولا مجال للشك في ان العاملين سيشددون من كفاحهم ضد مشاريع الحكومة وأصحاب العمل لتخفيض مستوى معيشتهم ودفاعاً عن حقهم في العمل والعيش .

والطبيعي ان يربط الكادحون المتضررون من سياسة الحكومة بين سياسة الحكومة - احتلال لبنان والاستيطان وغيره - والخطوات الاقتصادية التي تقوم بها هذه الحكومة . اننا نرى بوادر من ارتفاع وعي الكادحين السياسي . فالكثيرون اليوم يطالبون بالخروج من لبنان وايقاف الاستيطان في الضفة الغربية كطريق للسيطرة على الأزمة الاقتصادية القائمة . وان مطالبة عضوي الكنيست بيرمان وزايغرمان (من حزب الليبراليين) بايقاف الاستيطان كليا هو تعبير عن هذا الوضع .

●● أزمة الحكم

في خضم هذه الأزمة الاقتصادية العنيفة تتردد الانباء عن احتداد الأزمة السياسية وعن احتداد الخلافات داخل احزاب الائتلاف وحول قرب سقوط هذه الحكومة .

لقد عمّق الفشل السياسي والعسكري والاقتصادي لحرب لبنان الأزمة السياسية التي تتخبّط فيها حكومة الليكود . واصبح اليوم واضحاً ان العدوان على لبنان لم يحقق أيّاً من أهدافه . وأكثر من ذلك فان استمرار الاحتلال في لبنان وما يرافقه من ضحايا ونفقات مالية هائلة يزيد من حدة الأزمة . وان استقالة بيغن قبل اشهر لم يكن سوى اعتراف بفشل سياسته وفشل العدوان على لبنان في تحقيق اهدافه .

كما ان كل محاولات الحكومة والادارة الامريكية في الاشهر الاخيرة تحقيق هذه الاهداف باءت بالفشل . فسوريا صامدة في موقفها المعادي لمخططات الامبريالية في المنطقة ، والقوى اللبنانية الوطنية صامدة في معارضتها لمشاريع الاستسلام وتتابع نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي والامريكي ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، على الرغم من كل شيء ، قائمة وحيّة وتتابع الكفاح من اجل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

لقد واصلت حكومة شمير سياسة حكومة بيغن الفاشلة . ولذا فمن الطبيعي ان تستمر الأزمة وان تتعمق ، لا سيما والنضال الجماهيري المتعاظم يطالب بالانسحاب الفوري من لبنان .

على هذه الخلفية تزداد الخلافات والتناقضات بين الاحزاب المشتركة في الائتلاف الحكومي وفي داخل كل منها .

ففي داخل حزب «حيروت» يدور الصراع بين دافيد ليفي نائب رئيس الحكومة وجماعته وشمير وارنس ومؤيديهما . وفي داخل «الليكود» تشتد الخلافات بين حزب «حيروت» وحزب الليبراليين . ففي داخل حزب الليبراليين هناك قسم يشعر بأنه لم ينل تمثيلاً مناسباً في حكومة شمير ، وان اشتراكه في الليكود يُضعف الحزب ويُفقده مؤيديه . وبينما تعمل جماعة داخل الحزب على توحيده مع «حيروت» هناك جماعة أخرى بزعامة عضو الكنيست بيرمان تعارض ذلك بشدة . وهناك من تنبأ بحدوث انقسام داخل حزب الليبراليين اذا تمّ توحيده مع «الحيروت» .

أمّا حزب «المفدال» فانه يعاني من تناقضات داخلية خطيرة . ومعروف ان حزب «تامي» (ابو حصيرة) انقسم من «المفدال» وتلاه حزب الراب دروكمان «متساد» الذي خرج هو ايضاً من «المفدال» . وكتبت الصحف ان انقسام آخر حدث داخل هذا الحزب عشية الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية . ويلقون مسؤوليته على عضو الكنيست «يهودا بن مائير» الذي استقال مؤخراً من منصبه كنائب لوزير الخارجية حتى يتفرغ ، كما قال ، لمعالجة الوضع القائم داخل حزبه ولانقاذ ما يمكن انقاذه .

كل هذا يجري في الوقت الذي تشتد فيه المنافسة والصراع على القيادة بين كتلة «لمفنيه» (أي من اجل الانعطاف) بقيادة الدكتور بورغ وزير الداخلية ، و «رفائيل بن ناتان» السكرتير العام «للعامل المزراحي» وبين كتلة «الشباب» بزعامة زبولون هامر وزير التعليم والثقافة ويهودا بن مائير .

ويحاول الدكتور بورغ ارجاع من تركوا «المفدال» من جماعه الراب دروكمان لتقوية كتلته .

أما حزب «تامي» (ابو حصيرة) فهو يُسْمع التهديدات صباح مساء منذ اشهر بأنه سيترك الائتلاف اذا ما اتخذت خطوات اقتصادية ضد جماهير الكادحين الفقراء . ومع ان الضربات الاقتصادية مستمرة فما زالت «تامي» تجلس على كراسي الحكومة .

ان امكانية قيام حكومة أخرى بقيادة المعراخ في الكنيست الحالية هو أمر بعيد الوقوع ولا سيما بعد أن اوضح «بيرمان» وجماعته انهم لن يؤيدوا قيام حكومة كهذه في الكنيست الحالية ، ولذا فما يمكن حدوثه هو قيام بعض اعضاء الكنيست من حزب الليبراليين وتامي بتأييد حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة .

واذا حدث ذلك فمن المتوقع ان يقوم عيزر وايزمن وزير الأمن الاسبق بتأليف حزب جديد يشترك في الانتخابات للكنيست ومن الممكن ان ينضم اليه بعض اعضاء الكنيست من حزب الليبراليين ، وجماعة «شينوي» وآخرون - حزب يمثل الوسط . ويأمل وايزمن ان ينال حزب كهذا عدداً من المقاعد في الكنيست يمكنه من القيام بدور يفوق كثيراً وزنه البرلماني .

أما المعراخ فلا يخلو من الخلافات والتناقضات ايضاً ويكفي ذكر الخلاف الازلي بين بيرس ورابين الذي ينام طويلاً ثم ينفجر دون سابق إنذار . ولا تختلف سياسة المعراخ في القضايا الاساسية جذرياً ، عن سياسة الحكومة سواء بالنسبة للانسحاب من لبنان او بالنسبة لحل القضية الفلسطينية . وهناك من يطالب بالانضمام الى حكومة الليكود لإقامة حكومة وحدة وطنية ، بينما هناك من يعارض خطوة كهذه ويهدد «المباء» بالخروج من المعراخ اذا تم ذلك .

والخلاصة انه لا يمكن الخروج من هذه الأزمة إلا باجراء تغيير اساسي في سياسة الحكومة ، والخروج من لبنان وايقاف الاستيطان الكولونيالي والسير في سياسة تؤدي الى سلام عادل وشامل ووضع حد لسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي تجاه السكان العرب في اسرائيل . ان استمرار حكومة شمير في خدمة الامبريالية الامريكية ومخططاتها في المنطقة ، سيؤدي الى تفاقم الأزمة وربما الى عدوان عسكري واسع ضد سوريا .

ولكننا نستطيع القول بكل ثقة ، بأن كل مخططات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل سيكون مصيرها الفشل التام . ولن ينجحوا في تحقيق أي من أهدافهم . وذلك بفضل وجود الاتحاد السوفييتي وقوته العسكرية الجبارة وتأييده الحازم للقوى المعادية للامبريالية في المنطقة، سوريا ، والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبفضل صمود ونضال كل الوطنيين والمعادين للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي .

انتخاب لجان العمل ونواب الرئيس في مجلس الطيبة المحلي

● الطيبة - لمراسلنا - عقد مجلس الطيبة المحلي في الاسبوع الماضي جلسة تم فيها انتخاب لجان المجلس ونائبي الرئيس والقائم باعماله والمسؤولين عن الدوائر والاقسام في المجلس.

وتم انتخاب السيد حسن عبيد قائما باعمال الرئيس ومسؤولاً عن قسم الموظفين والجباية وعضو الجبهة عبد الحميد ابو عيطة نائباً للرئيس ومسؤولا عن التعليم والمعارف وانتخب السيد مصطفى عزام نائباً آخر للرئيس ومسؤولا عن قسم الشؤون والاشغال والصحة. وبهذا يكون السيدان مصطفى عازم وحسن عبيد متفرغين براتب شهري. ويكون ممثل الجبهة متفرغاً براتب ابتداء من النصف الثاني من فترة عمل المجلس.

ودعا رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب كتل المجلس الى الدخول في ائتلاف شامل يضمن لكل الكتل حقوقها الا ان قائمتي «النهضة» برئاسة السيد عبد العزيز ابو اصبع و «أول» برئاسة السيد وليد صادق رفضتا الدعوة. وقد عاد السيد حبيب واكد على ضرورة توسيع الائتلاف في المستقبل لان في ذلك مصلحة الطيبة ومصلحة نضال السلطات المحلية العربية والجماهير العربية ودعا الكتل الاخرى الى وضع هذه المصالح فوق كل اعتبار.

الحلم الصهيوني يصطدم بالواقع التاريخي

● بقلم : صليبا خميس ●

■ بين المتفائل والمتشائم :

الأزمة الاقتصادية في اسرائيل استفحلت .. وكل حديث عن تسوية هذه الأزمة أو الخروج منها هو أضغاث أحلام في نظر الخبراء في شؤون الاقتصاد . فالمتفائل منهم اصبح يرى الصورة قاتمة . أمّا المتشائم فلم يعد يرى شيئاً .

رئيس الحكومة أكّد ، مؤخراً ، أن اسرائيل لن تسمح بنشوء بطالة في البلاد ، لأن هذه البلاد هي «بلاد هجرة» ! ولكن الواقع التاريخي أقوى من الحلم الصهيوني . والحقيقة هي أن جيوب البطالة اصبحت تنتشر في البلاد . وما أن خفّت الحديث عن البطالة حتى انتشرت الاضرابات وتسربت الى وسائل الإعلام حقيقة ان نصف مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر .

هذا يحدث في بلد يتلقى أضخم المساعدات المالية من الولايات المتحدة والحركة الصهيونية العالمية . فهذه المساعدات والمنح والتبرعات والتعويضات تصل الى (٤) مليارات دولار سنوياً . وعلى الرغم من هذا فان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه خطر انهيار شديد وديون اسرائيل الخارجية والداخلية بلغت أرقاماً قياسية . اكثر من (٢٤) مليار دولار ديون اسرائيل الخارجية . أما التضخم فقد بلغ عام ١٩٨٣ حوالي ٢٠٠ بالمئة .

■ سياسة الدولة العظمى !

كانت غولدا مئير ، رئيسة الحكومة الراحلة ، تعلن بزهو امبراطوري أن اسرائيل هي القوة الثالثة في العالم ... هذا هو الشعور العام الذي ساد اسرائيل حتى حرب لبنان . اليوم ، وبعد الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ، يعترف وزراء في حكومة الليكود بأن اسرائيل تحوّلت الى دولة مرتزقة ، تُسخّر جيشها في خدمة الولايات المتحدة من اجل ان تعيش .

ان شعور العَظَمة قد بدأ يتحطّم على صخرة الواقع التاريخي ، لأول مرة منذ قيام الدولة .

وثيقة قسم التخطيط في الجيش ، التي كشفت النائبة شولاميت ألوني عن مقاطع منها ، تكشف عن هذا الواقع الجديد ، اضمحلال هذا الزهو الامبراطوري . فحسب هذه الوثيقة ، التي قرأت منها شولاميت ألوني مقاطع في الكنيست ، فان الخبراء في قسم التخطيط يقترحون الخروج من لبنان . وفي رأيهم ليس هناك أي احتمال بانسحاب القوات السورية في لبنان . ولذلك فليس ما يدعو الى الانتظار حتى يتحقق هذا الشرط لتسحب اسرائيل قواتها من لبنان .

ويعتقد واضعو هذه الوثيقة «انه لا حاجة لأسرائيل بأن تشترط موافقة حكومة لبنان على اتفاق الصلح مع اسرائيل من ١٧ أيار حتى تسحب قواتها من لبنان . لأن الاحتمال قليل ايضاً لتحقيق هذا الشرط» . («هآرتس» ٨٤/١/١٨) .

نفقات الاحتلال والخسائر اليومية التي يتعرّض لها جيش الاحتلال أصبحت تستنزف طاقة اسرائيل . ولا سبيل أمام اسرائيل سوى الانسحاب من لبنان .

لقد كانت حرب لبنان الحلقة التي فجّرت أزمة المؤسسة الصهيونية . ولم تعد الأزمة مجرد أزمة اقتصادية بل أزمة سياسية خطيرة الأبعاد ، بالنسبة لمستقبل الحركة الصهيونية .

حكومة «الليكود» ، التي تنفق نصف مليار دولار من أموال «المساعدات» الامريكية على الاستيطان في المناطق المحتلة ، تواجه أزمة مدن التطوير التي أقامتها لاستيعاب القادمين الجدد ، وذكرت الأنباء ان مدن التطوير في النقب «يروحام» و «نتيفوت» و «ديمونا» و «جات» تعاني من أزمة خانقة . والخطر في مثل هذه الحالة هو النزوح عن مدن التطوير .

■ الحلم الكبير ، حلم بن غوريون ..

إن أزمة مدن التطوير ، في النقب ، تعيد الى الاذهان حلم بن غوريون الكبير باسكان مليون يهودي في النقب . واليوم عشر سنوات بعد موت بن غوريون فإن عدد سكان النقب لا يزيد عن ٧ بالمئة من السكان ، بما في ذلك عدد سكان بئر السبع . وبكلمات رئيس بلدية عراد ابراهم شوهت فإن «النقب يواجه كارثة من حيث النمو السكاني» (جرزلم بوست» ٨٤/١/٩) . واذا استثنينا بئر السبع فإن عدد السكان اليهود في النقب لا يزيد عن عدد سكانه العرب الذين يجري ترحيلهم . وفي ظروف البطالة والركود الاقتصادي والأزمة المالية فإن النزوح عن مدن التطوير وأطراف البلاد الى الداخل سوف يزداد .

وأصبح التهديد بالنزوح من مدن التطوير وقرى الحدود والتهديد بالنزوح من البلاد وسيلة للابتزاز من الحكومة بعد سابقة الابتزاز الكبرى التي قام بها سكان مستوطنة «يميت» في سيناء . إن حلم بن غوريون الكبير لتوطين مليون مهاجر في النقب وتصنيعه قد تبدد .. ولن يكون مصير حلم قادة الليكود بتوطين مليون في الضفة والقطاع بأحسن من مصير حلم بن غوريون في ظروف الأزمة الخانقة التي تتعرض لها اسرائيل .

■ الهجرة - الكابوس الذي يهدد الحلم الصهيوني

ليس في وسع حكومة شمير - اورغاد أن تمنع البطالة . بل هي سائرة في تنفيذ سياسة تخفيض مستوى المعيشة الى حد «خط الفقر» . وهذه ظروف لا تشجع الهجرة الى اسرائيل .. فقد جفّت منابع الهجرة حين كانت الظروف هنا افضل مما عليه اليوم !

في عام ١٩٦٦ ، حين واجهت البلاد ركوداً اقتصادياً ، هاجر من البلاد وفق الاحصاءات الرسمية ١٣ ألفاً فقط . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ هاجر من البلاد حسب المعطيات الرسمية (٢٥) ألفاً فقط .

والمتوقع أن تؤدي الضائقة الخانقة في اسرائيل الى نزوح عشرات الآلاف . فبعض الخبراء يوصل الرقم الى (٥٠) ألفاً وبعضهم يتوقع نزوح (١٠٠) ألف . ومجرد الحديث عن النزوح يقض مضاجع حكومة شمير - ارنس . ولكن هؤلاء الخبراء لا يحدّدون المدة التي ستشهد هذا النزوح الجماهيري («يريداه» بالعبرية) عن البلاد .

وبعضهم يتنبأ بصيف الهجرة ، بعد عطلة المدارس في صيف هذا العام . ويتحدثون عن صيف نزوح كبير . والسؤال هو ماذا بشأن العام القادم ؟ قد تنجح حكومة شمير، اذا لم تسقط، ان تقمع الاضرابات . ولكنها لا تستطيع ان تقمع الـ «يريداه» أو توقفها . إلاّ اذا حوّلت اسرائيل الى سجن كبير لليهود !

لقد تحدث رئيس الدولة حاييم هيرتسوغ ، في اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني العالمي ، هذا الشهر ، فقال في جلسة الافتتاح ان «هناك خطراً كبيراً يخيم علينا ، هو خطر الهجرة» . ووصف رئيس الدولة النزوح بأنه تعبير عن مرض ، وقال «آمل بألاّ يكون هذا المرض من النوع الخبيث» !

الجميع متفقون في اسرائيل على ان الأزمة الاقتصادية توسّع نطاق الهجرة الى الخارج .. ومنهم من تنبأ مثل عضو الكنيست ابا إيبن بأن هذه الأزمة سوف تدفع (٥٠) ألفاً للنزوح عن اسرائيل . والمفهوم من هذا الكلام ان الحديث هو عن السنة التي نحن بصددها . وماذا يكون الوضع في العام القادم ؟ هل اصبحنا نقترب من الخريف الصهيوني ؟ !

جميع الظواهر تشير الى ان جميع الأمور في الشرق الاوسط يجب ان تعود الى حجمها الطبيعي . فمقابل كل مدّ جزْر أكيد . وقد تطول فترة المدّ وقد تطول فترة الجزْر الى ان تستقر الأمور .

الحكومة غارقة في أزماتها المالية والسياسية . غارقة في وحول لبنان وغور الاردن والتضخم . ولا تستطيع ان تعالج ، بنجاعة ، مسألة النزوح لأنها مسألة اقتصاد . والأزمة الاقتصادية تحتاج لأكثر من عبقرية لحلها .

والتقارير تفيد بأن زهرة شباب اسرائيل هم الذين ينزحون عن البلاد ، المسرّحون من الجيش ، الازواج الشابة التي بدون مسكن ، الفئات الوسطى التي تُخرج أمتعتها وتغادر البلاد الى امريكا وكندا . عملية النزوح بدأت ببطء ولكنها تنمو وقد تصبح كالسيل العرم .. مَن يدري ؟ !

صباح الخير

المستوطنات والخدمات!

اذا كان عضوا الكنيست درور زيغرمان ويتسحاق بيرمان (الليكود) قد طرحا في الكنيست يوم الاربعاء ٨٤/١/١٨، موضوع تجميد الاستيطان في المناطق المحتلة بسبب العبء الاقتصادي الذي يفرضه على الاقتصاد الاسرائيلي، اذا كان الامر كذلك فان طلبهما يثبت بشكل قاطع للذين ما زالوا يشككون، ان هناك علاقة عكسية وثيقة جدا بين رغيف الخبز وكل مستوطنة اقيمت او تقام على الاراضي المحتلة.

واذا كان زيغرمان وبيرمان يعترفان بهذا العبء، فلا عجب اذن، من ردود رؤساء السلطات المحلية المختلفة على مستخدميهم الذين يطالبون بدفع مرتباتهم عن الشهر الماضي وربما عن الشهر الذي قبل الماضي، ان ليس لديهم (رؤساء السلطات) ما يدفعونه لان وزارة المالية تؤخر دفع المستحقات لهذه السلطات!

ان الازمة الاقتصادية تتعمق وتنعكس اكثر فاكثر في حياتنا اليومية. فبعد تفاقم البطالة واستشراء الغلاء، تقلص السلطات المحلية من خدماتها بل وتشل هذه الخدمات تماما في القرى والمدن التي اعلن مستخدمو السلطات فيها اجراءات كفاحية احتجاجا على عدم تسلمهم مرتباتهم.

ان النقاش الدائر اليوم بين مركز السلطات المحلية من جهة وبين الحكومة ممثلة بوزارات المالية والداخلية والمعارف حول الازمة المالية في السلطات المحلية، وتوتر العلاقات بين الطرفين الى حد اتخاذ اجراءات، الطرف ضد الاخر، يُبرزان العجز الاداري لدى حكومة الليكود بالاضافة الى عجزها السياسي والاقتصادي والاخلاقي!

ان السلطة المحلية هي مبعوثة او بالاحرى ممثلة السلطة المركزية، بمعنى انها تقوم بخدمات على اختلافها للمواطن باسم السلطة المركزية. ووصول السلطة المحلية الى حالة تعجز فيها عن تقديم هذه الخدمات وحتى الاساسية منها، بسبب انعدام الموارد التي مصدرها السلطة المركزية، يعني فشل السلطة المركزية وافلاسها. وان تعلن سلطة محلية الاضراب الجزئي او العام او ان تضطر لاتخاذ اجراءات كفاحية لتحصيل ميزانياتها، يعني نسف مقولات «واحة الدمقراطية» و «دولة القانون» و «بؤرة الحضارة الخ»... من اساسها، ولا يبقى منها الا الذكرى!

ومن الطبيعي ان تنعكس الازمة على السلطات المحلية العربية بشكل ابرز واعمق مما هي في السلطات المحلية اليهودية، وذلك لأن التمييز القائم بين الناحيتين في الحالة العادية سيتأزم ويتعمق بتعمق الازمة. فليس غريبا اذن ان يبدأ مستخدمو سلطاتنا المحلية بالاحتجاج على عدم تسلم رواتبهم او ان يعلن معلمو المدارس عندنا الاضراب عن العمل للسبب نفسه قبل ان يحدث ذلك في المدن والقرى اليهودية!

وخلال النقاش الدائر بشأن ازمة السلطات المالية، اعلن حاييم كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية ان على وزارة المالية صرف (٤٥) مليار شيكل لحساب مركز السلطات المحلية حتى نهاية السنة المالية الحالية اذا ما ارادت الحكومة حل هذه الازمة («الاتحاد» ٨٤/١/١٩). ستبدأ بعجز مالي في السلطات المحلية يتراوح بين (١٥ - ٢٠) مليار شيكل. واعلنت بلدية الناصرة ان العجز في ميزانيتها بلغ (١٢٠) مليون شيكل بسبب عدم دفع او تأخير دفع الدوائر الحكومية مستحقاتها للبلدية.

ان هذه الارقام تعكس بالخطوط العريضة عمق الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية. وهذه الازمة لن ترى الحل اذا لم تحل الازمة الاقتصادية العامة، وهذه لن تحل اذا استمرت حكومة الليكود بصرف مئات ملايين الدولارات - الحساب بالدولار لان حساب هذه المصاريف لا يحصى بالشواقل - على مشاريعها التي ما زالت خارج الازمة مع انها مصدر الازمة! وكأنها مشاريع تقع خارج الدورة الاقتصادية العامة او ربما كان لها دورتها الاقتصادية الخاصة بها!، او أن تقوم الحكومة حقا بصرف هذه المبالغ للسلطات المحلية وعندها تكون مضطرة الى اوراق نقدية بقيمة هذه المبالغ مما سيعمق الازمة الاقتصادية العامة. لانها في مثل هذه الحالة تدفع «لحكومة» مبالغ ليست موجودة!

واذا كان زيغرمان وبيرمان قد اعترفا بالعبء الثقيل لمصاريف الاستيطان فيطلبان تجميده وهذا ما اشرنا اليه على مدى سنوات، ويربطان بين الاستيطان والازمة الاقتصادية. اذا كان الامر كذلك، نسمح لانفسنا ان نؤكد على اعترافنا ليس فقط بعبء الاستيطان وانما بعبء كل حكومة الليكود برمتها. والحكومة لا يمكن تجميدها ولذلك من المفروض اقالتها. وهنا يأتي دور المواطن الذي ينبغي عليه من منطلق المواطنة الصالحة والحرص على حقوقه ان يتضامن مع السلطة المحلية في مكان سكناه اذا ما خرجت هذه السلطة، في حالة عدم تسلمها مخصصاتها الى نضال ضد السلطة المركزية لتستطيع ان توفر الخدمات للمواطنين والرواتب للمستخدمين. ولا يسعنا هنا الا ان نهيب بجميع السلطات المحلية ان تتخذ كل الاجراءات الكفاحية احتجاجا على تصرف السلطة المركزية الذي لا يمكن تفسيره الا على انه استهتار بالسلطات المحلية اي في اعقاب الاستهتار بالمواطنين. فهي ما زالت تقيم مستوطنة جديدة وتطلق الرصاص على الاهالي في صور وتفرض منع التجول في الدهيشة على حساب خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية في اسرائيل!

(شؤون محلية)



تخبط خبط عشواء

يبدو انه كلما دار الحديث عن ابتعاد مصر عن اتفاقيات كامب ديفيد - سواء كان الحديث مرتكزاً على اسس واقعية او معلقا بحبال من هواء - تثور ثائرة صحيفة «الانباء» الحكومية الى حد يستدعي الرثاء، ولا نقول الشماتة. ويبدو ان هذه الصحيفة «الموقرة»، التي تجسد «شخصية المواطن العربي» كما ترتسم في اكثر احلام حكام اسرائيل حلكة - تأتينا بالاخبار - وإن لم نزوّدها - عما يعتمل فعلا في رؤوس هؤلاء الحكام من كل قضية وقضية.

وقد كانت قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الرابع، الذي اختتم اعماله يوم الخميس (١/١٩)، بشأن القضية الفلسطينية واتفاقيات كامب ديفيد ضحية حقد «الانباء» الزؤام. وبلغ هذا الحقد بالصحيفة الموقرة مبلغ الخلط بين النقائض وتوجيه اقذع الشتائم «الادبية» الى المؤتمرين بسبب دعوتهم مصر الى تجديد عضويتها المجمدة في منظمة المؤتمر الاسلامي - شرط ان تلتزم شروط وقواعد تتناقض، عمليا، واتفاقيات كامب ديفيد.

كتبت «الانباء» : «كان متوقعا ان يصل المؤتمرون في المؤتمر الاسلامي المنعقد في الدار البيضاء في المغرب، اثناء حوارهم المترف، الى كل ما يمكن ان يخطر على البال من افكار خيالية، ومزايدات كاذبة. ومع ذلك فلم يتصور احد ان يحاولوا التقاضي من مصر، لالغاء تعليق عضويتها في المؤتمر، اتاوة تتمثل في تبني القاهرة لشروط تلغي من الناحية العملية اتفاقات كامب ديفيد، التي استعادت مصر بموجبها سيناء، دون اراقة قطرة واحدة من الدم، وكان باستطاعة الاخرين ان يحققوا سلاما شريفا متكافئا، لو انهم ساروا في نفس السبيل». (الاخطاء في اللغة والضوابط في مصدر الاقتباس - أ.ق.)

ان الادعاء بان مصر استعادت سيناء بدون اراقة قطرة واحدة من الدم هو ادعاء عار عن الصحة وتجن آثم على الحقيقة. «فبفضل» اتفاقيات كامب ديفيد تحولت سيناء الى قاعدة لقوات الانتشار السريع الامريكية وعدد الجنود المصريين الذين يسمح لهم بالدخول الى هذه الارض المصرية محدود جدا ويقرر في اروقة البنتاغون ووزارة «الامن» الاسرائيلية. كذلك فان هذه الاتفاقات، التي انبرت «الانباء» تدافع عنها دفاع المستميت، كانت تذكرة لشن حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في حزيران العام ١٩٨٢.

ويبدو ان هاتين الحقيقتين (وغيرهما) هما اللتين دفعتا «الانباء» الى القول في افتتاحيتها نفسها : «ان الخطأ، بل الخطيئة الفكرية والمسلكية، بالنسبة لهؤلاء المؤتمرين هي انهم يعتبرون اتفاقات كامب ديفيد اثما وانحرافا، وحتى مثل هذه الخطيئة يمكن ان تفهم، لو كان المؤتمرون مبرئين مما يحاولون عبثا الصاقه بمصر، فليس هناك من يجهل انه لا يوجد من بين المؤتمرين حاكم لا يرتبط بدولة كبرى، او لم يمنحها قاعدة في ارضه، او لم يسخر جيشه خدمة لمصالحها».

وتستطرد «الانباء» في هجومها على المؤتمرين وتقول انهم «عندما عادوا الى المؤتمرات، خضعوا من جديد لعقلية القطيع».

لسنا هنا بصدد الدفاع عن انظمة الدول الاسلامية التي شاركت في اتخاذ القرارات التاريخية الهامة بخصوص القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط. ونعتقد ان ارتباط العديد من هذه الانظمة بالامبريالية الامريكية وفتح قواعد عسكرية للبنتاغون على اراضيها وتسخير جيوشها لخدمة المصالح الامريكية هي من الاسباب الاساس التي تؤدي الى تأجيل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتدعم سياسة حكام اسرائيل وامريكا المعادية للشعب الفلسطيني وكل الشعوب. ولكننا اشدنا بقرار المؤتمر الاسلامي تبني مقررات مؤتمر «قمة فاس» والتأكيد على شرعية ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني.

ولكن كل الاسباب التي تدعو قوى السلام الى الاشادة بمقررات، او ببعض مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الرابع، تدعو «الانباء» الى بث سمومها على هذا المؤتمر حتى اصبحت تخبط خبط عشواء فتهاجم مواقف عدد من المؤتمرين التي تدعم، عمليا، حكام اسرائيل وامريكا.

واختتمت «الانباء» افتتاحيتها بالقول : «وسلام على السيد المسيح، فهو الذي قال قبل الفي عام : ايها المنافق، لا تنظر الى القشة في عين اخيك، فان في عينيك خشبة».

اما «الانباء» واسيادها ففي عيونهم غابات من الاخشاب.

● ابو القاسم ●

هل رونالد ريغن مجنـــون، حقـــاً ؟

* ام انه، وهو الممثل الفاشل، ممثل ناجح للنظام الرأسمالي في مرحلته الراهنة، مرحلة تخبّطه في مستنقع أزمته الشاملة

* بقلم سالم جبران *

□ اعلن جورج بول، وكيل وزارة الخارجية الامريكية في الستينات، في مقابلة بالغة الصراحة والحدة لجريدة «تايمز» اللندنية مؤخرا، ان السياسة الامريكية في كل تاريخها لم تعرف ادارة تميزت بضيق الافق العنيف والجهالة الحادة مثل ادارة الرئيس ريغن!

وقال جورج بول ان الامر الاولي، البسيط، الذي يجب ان تتميز به اية ادارة سياسية لدولة ما، وخصوصا دولة عظمى، هو «القدرة على تعلم دروس التاريخ».

واشار جورج بول الى ان ادارة ريغن ترتكب خطأ فاحشا اذا توهمت ان التورط في لبنان اقل خطورة من التورط السابق في فيتنام. بل ان العكس هو الصحيح، والتورط في لبنان اخطر بما لا يقاس «لأن هنالك خطر مواجهة شاملة مع الاتحاد السوفييتي فلا يجوز ان ننسى ان الشرق الاوسط هو الكتف الجنوبية للاتحاد السوفييتي.»

واشار هذا السياسي الامريكي المحنك الى ان احدى نقاط الضعف المميتة في سياسة الرئيس ريغن هي اعتبار كل نزاع، مهما كان محليا، نزاعا عالميا، وفي هذا تبسيط للتاريخ يجعل الشعب الامريكي يعيش في كابوس حقيقي.

وقال: «ان اية دولة عظمى يجب ان تفكر طويلا قبل ان ترسل قواتها الى اي مكان في العالم، بل عليها ان تكون حذرة في هذا المجال اكثر حتى من الدول الصغرى والمتوسطة». «ولكن - قال - اذا ما فعلت دولة عظمى ذلك مرتكبة خطأ ووجدت نفسها في وضع لا يمكن المحافظة عليه، فان عليها ان تتحلى بالشجاعة من اجل وقف خسارتها وان لا تتخوف من القيام بذلك بحجة الهيبة والمصداقية».



كان بامكاننا الاستطراد في ترجمة مقاطع واسعة اضافية من هذا الحديث الواقعي الرصين لهذا السياسي الامريكي المحنك. ولكن ضيق المجال، فقط، يمنعنا من ذلك.

والسؤال الكبير المطروح هو: هل ريغن، حقا، مجنون ؟! هل سياسة المغامرة، الخرقاء، المنفلتة من كل ضوابط، مثل ثور اسباني هائج، وليدة الجهل، حقا ؟

● مئات الالاف المتظاهرين، من انصار السلام، في المانيا الاتحادية (الغربية) ضد نشر الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا ●

لا يمكن لأحد، بالطبع، ان يتصور اننا ندافع عن «القوى العقلية» للممثل الفاشل الذي شاءت مهازل القدر ان يصبح رئيسا لإحدى الدولتين الاعظم اللتين بيديهما، الى حد بعيد، مصير العالم، ولكن لنسأل قبل هذا: هل صدفة ان المجتمع الامريكي، الرأسمالي، في مرحلته الراهنة، اختار هذا السياسي (ريغن) بالذات، ليقود سفينة المجتمع الامريكي ؟!!

يقال ان كل شعب يختار القيادة التي يستحقها، وفي هذا الكلام تجنٍّ على الشعوب التي ابتليت بقيادات رجعية، مغامرة، مجرمة. والأصح ان نقول ان كل نظام سياسي يختار في المرحلة التاريخية المحددة، القيادة الاكثر تمثيلا له، سياسيا وفكريا واخلاقيا، في تلك المرحلة المحددة. ولعل انتخاب ريغن لرئاسة امريكا هو البرهان القاطع على الدرك السافل، المحزن، الذي تدهور اليه النظام السائد في امريكا.

ان جورج بول الذي اقتبسنا تصريحاته، اعلاه، هو، ايضا، رأسمالي الفكر. ولكن مرحلة الستينات لم تكن قد شهدت، بعد، هذه الحدة القطيعة لأزمة النظام الرأسمالي وهذا الاستقرار النسبي الذي كان سائدا حينئذ فرز قيادة تتميز ببعض العقل والاتزان والواقعية. اما الريغنية فهي الانعكاس السياسي والفكري والاخلاقي للمستنقع الذي تغرق فيه، الان، الرأسمالية العالمية، وفي مقدمتها الرأسمالية الاحتكارية العسكرية الارهابية الحاكمة في الولايات المتحدة.

● ● ●

اننا الان، بنظرة فاحصة، شاملة الى الوراء، ندرك الى اي حد كانت الحركة الشيوعية العالمية، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، بعيدة النظر وواضحة الرؤية حين حاربت، بثبات وعناد، لترسيخ التعايش السلمي والانفراج الدولي وضمان ان تكون المنافسة التاريخية بين النظامين منافسة سلمية.

فها نحن نرى الثمار العظيمة للفترة السلمية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الان. ومن ابرز ملامح هذه العقود الاربعة ما يلي:

● تسارعت باستمرار وتيرة التطور الصناعي والاقتصادي عموما للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، بحيث تصبح افضلية الاشتراكية على الرأسمالية امرا عمليا ملموسا.

● تلبية الحاجات المادية للانسان في النظام الاشتراكي - التعليم، الخدمات الصحية، السكن، التأمين الحقيقي ضد البطالة، ضمان الاستجمام والراحة، الطمأنينة على الغد والمستقبل - اخرست الناعقين دفاعا عن الرأسمالية فلم يعودوا يتحدثون عن الجوع في الانظمة السائدة «وراء الستار الحديدي»!

● دول «العالم الثالث» باكثريتها الساحقة ربطت، بحق، بين الرأسمالية والكولونيالية. وهي تفتش، للتخلص من تخلف القرون السابقة، عن الطريق الاشتراكي الى المستقبل.

● الازمة الرأسمالية العامة دخلت مرحلة جديدة اعلى ومركبة اكثر، بحيث تمازجت البطالة مع التضخم المالي، وال ٣٥ مليون، العاطلون عن العمل في الدول الرأسمالية الصناعية الاساسية، الان، هم ٣٥ مليون لائحة اتهام جديدة موجهة ضد النظام الرأسمالي، الذي كان يسمى يوما «نظام الامكانيات غير المحدودة». ويصح ان نسميه اليوم،» نظام المآسي غير المحدودة»!

ولعل دنييل موينهان، السفير الامريكي السابق في الامم المتحدة وعضو مجلس النواب الامريكي حاليا والبروفيسور في العلوم السياسية، كان مضطرا الى ان يقول الحقيقة عندما اعلن: «ان قوة جذب افكار النظام الحر (الرأسمالي) تنطفئ» بسرعة مخيفة. والاجيال الصاعدة في العالم تتجه الان اتجاها جارفا نحو الافكار الشيوعية»..

في ضوء هذا التطور التاريخي العاصف، التطور الذي يعمق حسم الصراع الاساسي في عالمنا، ضد الرأسمالية ولصالح الاشتراكية تصبح الحروب، لضمان «دورة» تجارة الاسلحة، رئيسية للطبقة الاحتكارية الرأسمالية «للبقاء فوق الماء» ولتجنب الاختناق التام اقتصاديا وسياسيا.

في هذا الاطار يجب ان نرى المغامرة المجنونة لادارة الرئيس ريغن في غرينادا، والتخطيط لمغامرة جنونية شاملة في امريكا الوسطى.

وفي هذا الاطار يجب ان نرى التورط الامريكي في لبنان والدعم الامريكي غير المحدود لحكام اسرائيل لشن الحروب العدوانية ضد الشعوب العربية.

وفي هذا الاطار يجب ان نرى دعم حكام واشنطن للنظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا في حروبه العدوانية (على الطريقة الاسرائيلية!) ضد انغولا الشعبية وضد المنظمات «الارهابية»(!) - المقاومة الوطنية الافريقية.

وفي هذا الاطار - اخيرا وليس آخرا - يجب ان «نفهم» العملية الجنونية الاخيرة لامريكا وحلف الاطلسي، بنشر «غابة» من الصواريخ النووية في اوروبا الغربية بهدف ممارسة «الارهاب النووي» ضد الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، بل ضد الوجود الانساني كله، حاضرا ومستقبلا.

ان الامبريالية التي ترى، في رعب فظيع، حكم التاريخ الحاسم والصارم ضدها، تحاول القيام بمغامرات لا يمكن تصور خطورتها، لإلغاء حكم التاريخ او لتأجيل تنفيذه، على الاقل!

ولكن، من حسن حظنا، من حسن حظ الانسانية في هذه الحقبة التاريخية الرائعة، ان قطاع الطرق الاستعماريين ليسوا وحدهم في الميدان. فمقابل حلف الاطلسي يوجد حلف وارسو. ومقابل السلاح النووي الاستعماري يوجد السلاح النووي التابع للعمال - للنظام الاشتراكي العالمي. وردا على نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية، اعلن الاتحاد السوفييتي - وسوف ينفذ ذلك - انه سوف يزرع البحار والمحيطات بشبكة هائلة من الصواريخ النووية تجعل اراضي الولايات المتحدة وكل الدول الاستعمارية مهددة بالموت النووي، تماما كما تهدد صواريخ الاطلسي دول المنظومة الاشتراكية.

واذا استخدمنا - هنا - صياغاتنا الفولكلورية، فان مقابل «رطل» الصواريخ النووية الغربية «رطلا وأوقية» من الصواريخ النووية السوفييتية!

وهذه القوة العسكرية العملاقة للاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، حامية السلام وابتسامة الطفولة، حامية العمل والرخاء والمستقبل السلمي، تكملها اوسع حركة سلام في التاريخ، باشتراك مئات ملايين الناس. ونحن لا ننظر الى الغد والى المستقبل، عموما، في «خوف نووي» بل ننظر بثقة وبتفاؤل، معتمدين على قوة معسكرنا العسكرية، وعلى قوة معسكرنا البشرية - حركة الانسان من اجل مستقبل الانسان.

ومع هذا، فإننا بحاجة الى اليقظة، الى اشد اليقظة. فحين تفرز الرأسمالية مجنونا مهووسا ليكون اهم ممثل لها وتحت تصرفه ترسانة هائلة من الأسلحة، فان علينا ان نقلق وأن نكافح لدرء الخطر.

وفي هذه المرحلة المصيرية يصبح السبب الذي يدفعنا الى حب الاتحاد السوفييتي سببين: اولا لأن الاتحاد السوفييتي هو اول من أقام، امام الانسانية كلها، النظام الاشتراكي، وثانيا لأن الطاقة العسكرية العملاقة للاتحاد السوفييتي هي الحارس القوي واليقظ لابتسامات اطفالنا وللمستقبل الانساني كله! □□

اعضاء كونغرس امريكيون: غزو غرينادا غير قانوني ويخضع لعقوبات قضائية

● واشنطن - الوكالات قدم ١١ عضوا من الحزب «الدمقراطي» في مجلس النواب الامريكي شكوى طالبوا فيها باصدار اعلان عن عدم شرعية التدخل الامريكي في غرينادا واصدار امر بعودة القوة العسكرية الامريكية التي ما تزال في هذه الجزيرة ونقلت الوكالات عن النواب قولهم ان التدخل الامريكي في غرينادا غير قانوني ويخضع لعقوبات قضائية.

والجدير بالذكر ان حوالي ٣٠٠ عسكري امريكي ما يزالون في غرينادا حتى الان.

وذكرت الوكالات ان القاضي الفيدرالي الامريكي رفض هذه الشكوى.

الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات

رقم قياسي في استهلاك المخدرات والكوكايين (سهل المنال) في اوروبا الغربية

فيينا - و. ص. ف. - ذكرت الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات، التابعة للأمم المتحدة، في تقريرها السنوي عن العام ١٩٨٣ الذي نشر يوم الخميس (١/١٩)، أن استهلاك المخدرات بلغ مستوى لم يسبق له مثيل. ودان التقرير، في هذا الصدد، التسامح الخاطئ، الموجود بشكل ملحوظ في أوروبا الغربية إزاء مخدرات تعتبر أقل خطورة.

ويشير التقرير الى انه اصبح من السهل الحصول على الكوكايين (الذي يتم إنتاجه في امريكا اللاتينية) في اوروبا الغربية حيث زاد الاستهلاك بشكل ملحوظ في العام ١٩٨٣.

وكان من شأن التوسع في انتاج الهيروين أن ظهر في الاسواق ناتج جديد من نوعية جيدة جدا وبأسعار زهيدة نسبياً. وفي العام ١٩٨٢ بلغ حجم كميات الهيروين التي صودرت في اوروبا الغربية طناً واحداً، بينما صودرت كميات ضخمة في الدول التي يرد منها الهيروين أو تلك التي يمرّ عبرها.

وأوضح التقرير، فضلاً عن ذلك، أنه تمت مصادرة ٨٠ طناً من القنب خلال العامين ١٩٨١ و١٩٨٢.

وجاء في التقرير أن الادوية، التي تُستخدم في علاج الامراض النفسية والمصروعة في اوروبا، يتم استخدامها في حالات غير التي يجب أن تستخدم فيها. وقد أصبحت تغرق الاسواق الافريقية.

وهذه الادوية - حسب التقرير آنف الذكر - تصدر عن معامل سرّية أو صيدليات تلجأ الى نظام تذاكر دواء (روشيتات) مزيفة.

وبالنسبة للعام ١٩٨٤ فإن الهيئة تتوقع فائضاً في انتاج مشتقات الأفيون، ومثل هذا الوضع من عدم التوازن بين العرض والطلب يشكل خطراً جديداً لأن المخزون الضخم الموجود حالياً من شأنه أن يتزايد تلقائياً بهذه الصورة.

٥٨٪ من الامريكيين يطالبون بسحب المارينز من لبنان

● واشنطن - الوكالات - أكد استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة قامت به صحيفة «واشنطن بوست» بالاشتراك مع شركة «اي-بي-سي» التلفزيونية أن ٥٨٪ من الشعب الامريكي طالبوا بسحب قوات البحرية الامريكية من لبنان.

وذكرت الانباء ان ٥٥٪ من المشاركين دانوا عمليات وكالة المخابرات المركزية الامريكية ضد نيكاراغوا وسياسة الادارة الامريكية عموماً في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية.

«واشنطن بوست»:

فرقة اخرى الى قوات «الانتشار السريع» الامريكية

● واشنطن - «تاس» - افادت صحيفة «واشنطن بوست» بان الادارة الامريكية أقرت خطة انشاء فرقة اخرى لضمها الى قوات «الانتشار السريع» التدخلية.

وتقول معطيات امريكية ان هذه القوات المخصصة للتدخل في شؤون الدول المستقلة وقمع حركات التحرر الوطني تتألف من ٣٥٠ الف من العسكريين.

ويتوصل مايكل كلير الخبير الامريكي المختص في الشؤون العسكرية والذي اورد هذه المعطيات الى استنتاج يقول ان ادارة ريغن تحاول، سعيا منها الى فرض سيطرتها العسكرية عالميا، ان تلعب أكثر فأكثر دور الدركي العالمي.

مؤتمر عربي عن العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تونس

● تونس - و.ص.ف - علم، يوم الجمعة (١/٢٠)، من مصدر مطلع في العاصمة التونسية ان مؤتمرا عربيا حول «العلم والتكنولوجيا والمجتمع» سيعقد في تونس في الفترة من ٢٤ الى ٢٩ كانون الثاني الحالي وسينظمه المكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا التابع لمنظمة اليونسكو للعالم العربي.

ويقول البيان الصادر عن اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر ان الجامعات ومراكز الابحاث في الجزائر والمملكة العربية السعودية ومصر والاردن والعراق والكويت وليبيا والمغرب وتونس ستشترك في هذا المؤتمر.

ويشترك أيضا في هذا المؤتمر ممثلو المنظمات العربية المتخصصة وكذلك ممثلو المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

وحش الجوع في العالم الرأسمالي

* في الولايات المتحدة: ٤٠ مليونا يعانون من سوء التغذية *

● شيكاغو - عن مجلة «اضواء على العالم النقابي» - نشرت مجموعة من الروابط الاجتماعية تقريرا خاصا عنوانه «الجوع في شيكاغو في العام ١٩٨٣» اكدت فيه على الابعاد المفجعة للفقر والجوع في هذا المركز الصناعي الكبير في الولايات المتحدة.

ويقول التقرير ان البيانات الرسمية تشير الى ان هناك حوالي ربع مليون شخص (فقط) يحتاجون الى إعانة غذائية. غير ان الواقع يؤكد ان هنالك اكثر من ضعف هذا العدد من الجوعى في هذه المدينة وان ثمة (٨٠٠ الف) شخص في شيكاغو (اي ربع سكانها) يعانون من الفقر وسوء التغذية المزمن. وتترتب على هذا الامر عواقب مأساوية خاصة فيما يتعلق بنسبة الوفيات، المتزايدة باستمرار وسط الاطفال. ووفقا لما يقوله ممثل احد المستشفيات فإن ما يزيد عن نصف الاطفال الذين يتم فحصهم في المستشفى يعانون من امراض خطيرة مرتبطة بشكل مباشر بسوء التغذية.

وقد نوّه واضعو التقرير بأن الاسباب الرئيسية، التي تؤدي الى مثل هذه الظواهر الخطيرة والمتفاقمة، ارتفاع معدل البطالة وتخفيض الاعتمادات الاجتماعات بشدة في عهد ادارة ريغن.

ووجه التقرير اتهاما خطيرا للسياسة الحالية للادارة الامريكية ويقدم صورة حقيقية للاوضاع الراهنة في الولايات المتحدة. فهنالك ما يزيد على (٤٠ مليونا) من المواطنين يعانون من سوء التغذية في بلد ذاعت شهرته باعتباره «اغنى دولة في العالم الرأسمالي.»

ومن الواضح ان هذا الوضع لا يحرك مشاعر ادارة ريغن المعروفة بأنها حكومة الاغنياء من اجل الاغنياء. فعندما وجد الرئيس الامريكي، في آب ١٩٨٣، تقريرا على مكتبه حول الابعاد الخطيرة للجوع في الولايات المتحدة تركه جانبا وأعلن، بكل بساطة، انه لا يصدق البيانات والارقام الواردة فيه.

● في بريطانيا: اكثر من ربع السكان يعانون من الفقر

● لندن - جاء في تقرير نشرته وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية في بريطانيا ان (١٥) مليون مواطن بريطاني (اي اكثر من ربع السكان) كانوا يعانون من الفقر في العام ١٩٨١ مقابل (١١،٥) مليون في العام ١٩٧٩. وقد ازدادت اعدادهم بعد ذلك، ايضا. ووفقا لمعايير وزارة الصحة فان «عتبة



● احدى العائلات الزنجية التي تعاني من الفقر في الولايات المتحدة الامريكية - «اغنى دولة رأسمالية» !! ●

الفقر» تتمثل في دخل اسرة تعتمد بالكامل على الدولة في مواردها (بدل بطالة، علاوة عائلية، معونة سكنية). فالزوجان اللذان لا اطفال لهما يحصلان على (١٢،٣٠) جنيه استرليني في الاسبوع.

ووفقا لهذا التقرير الرسمي فان مليونين و ٨٠٠الف مواطن بريطاني كانوا يحصلون في العام ١٩٨١ على دخل اقل من هذا المستوى، مما يمثل زيادة بنسبة ٢٤٪ بالمقارنة مع العام ١٩٧٩. وفي العام ١٩٨١ كان دخل ١٥ مليون شخص يقل ١،٤ مرة من عتبة الفقر، وعلى اساس الزيادة التي سجلتها البطالة في العامين ١٩٨٢ و ١٩٨٣، يرى مقدمو التقرير ان انتشار الفقر كان اصلا «امرا لا يطاق» في العام ١٩٨١.□

(عن مجلة «اضواء على العالم النقابي» - كانون الثاني ١٩٨٤)

الاتحاد العام للعمال في فرنسا

تواجد «القوات المتعددة الجنسيات» في لبنان مرفوض مطلقا

● باريس - و.ص.ف. - أصدر الاتحاد العام للعمال في فرنسا، يوم الاربعاء (١/١٨) بياناً ذكر فيه أن تواجد «القوات متعددة الجنسيات»، بما في ذلك الوحدة الفرنسية، في لبنان يعدّ، في الوقت الراهن، مرفوضاً بالاجماع.

وأضاف البيان أن مصداقية الحكومة الفرنسية لدى الشعب اللبناني مرهونة بألا تخرج هذه الوحدات عن مهمتها الأساسية.

وقام وفد من الاتحاد، في الفترة بين ١٣ - ١٧ كانون الثاني الجاري، بزيارة الى لبنان.

وذكر عضو المكتب الكونفدرالي للاتحاد العام للعمال، الذي كان يرأس الوفد، أن النزاع الذي يهز الكيان اللبناني ليس من البداية نزاعاً طائفياً وأنه ليس من البداية نزاعاً تشترك فيه أطراف دولية ولكنه، في المقام الاول، نزاع سببه الاساسي الوضع السياسي الداخلي الذي يستبعد جانباً كبيراً من السكان اللبنانيين من الاشتراك الحقيقي في مصيره.

مصادرة ١٣٠٠ دونم من اراضي عبوين (قضاء رام الله)

● القدس - لمراسلنا قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مؤخرا بمصادرة ١٣٠٠ دونم من اراضي قرية عبوين قضاء رام الله، لاهداف الاستيطان.

ويعتزم اصحاب الاراضي المصادرة تقديم اعتراض لدى لجنة الاعتراضات العسكرية في رام الله لابطال هذا القرار.

الجمعية العمومية للعاملين في جامعة بير زيت:

النـــظام الاردني يحاول الاصطياد في الماء العكر ولكنه سيفشل حتماً!

● القدس - لمراسلنا - عقدت الجمعية العمومية لنقابة العاملين في جامعة بير زيت اجتماعها السنوي العادي، يوم الخميس ٨٤/١/١٩، واصدرت البيان التالي:

ينعقد مؤتمرنا السنوي في ظروف سياسية تحمل في طياتها مخاطر جدية تهدد المنجزات الوطنية التي حققها شعبنا عبر تاريخه النضالي الظافر. وتتمثل هذه المخاطر حالياً في محاولات الالتفاف الاردني على استقلالية شعبنا وعلى شرعية ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الشعب وذلك من خلال احياء البرلمان واستدعاء نواب عن الضفة الغربية في محاولة للايهام بان هؤلاء النواب يمثلون شعبنا الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية.

لقد عبر شعبنا في الضفة من خلال المعارك الكفاحية التي خاضها ومن خلال مواقف مؤسساته الجماهيرية ورموزه الوطنية على ان مصالحه الحقيقية تتمثل في الاستقلال الوطني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحت هذا الشعار قدم شعبنا الفلسطيني قوافل الشهداء ومن اجل هذه الاهداف قدمنا الكثير من التضحيات ولم تخل اية مظاهرة او اعتصام او مؤتمر جماهيري من تأكيدنا على هذه الاهداف. وعليه ان الجمعية العمومية تعتبر ان التمثيل المدعى من خلال «البرلمان الاردني» هو باطل وان اعضاء البرلمان من الضفة الغربية لا يمثلون الا انفسهم وبالتالي ان قرارات برلمانهم غير ملزمة لشعبنا في الضفة الغربية. كما نؤكد على ان التهويش الاعلامي الهادف الى اظهار ان النظام الاردني مؤهل بسياسته المعروفة لاستعادة الضفة لا ينطلي على شعبنا الذي يدرك ان من لم يستطع المحافظة على الضفة الغربية في العام ١٩٦٧ لارتباطه العضوي بالامبريالية ليس مؤهلاً لاستعادتها اطلاقاً.

اننا نعي جيداً ان هذا التوقيت للتحرك هو محاولة للاصطياد في الماء العكر ومحاولة فاشلة لاستثمار الخلافات والصعوبات الحالية داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ان هذه الخطوة الاردنية تعد تخلياً سافراً عن مقررات قمة الرباط والتي طالما حاول النظام الاردني التنصل منها وذلك من خلال خطط بديلة سبق وان افشلها شعبنا مثل مشروع ريغن واتفاقات «كامب ديفيد» التي تأتي خطة النظام المذكور كأمتداد واحياء لها بهدف تعميمها على المنطقة العربية.

اننا اذ ندين خطوة النظام الاردني التآمرية ونحذر من عواقبها واذ ندين مشاركة نواب عن الضفة الغربية فيها لنؤكد على ما يلي: ● م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في كافة اماكن تواجده ● الالتزام التام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ● رفض محاولات النظام الاردني واية جهة اخرى الحصول على التفويض او الانابة او المشاركة في تمثيل الشعب الفلسطيني ● لا بديل عن حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

توقيع:
● الجمعية العمومية لنقابة العاملين في جامعة بير زيت ●

مريام يدعو المحافل الدولية الى اجبار جنوب افريقيا على سحب قواتها من انغولا

● اديس ابابا - الوكالات - دعا منغيستو هيلا مريام، رئيس منظمة الوحدة الافريقية وقائد اثيوبيا، باسم المنظمة التي يترأسها، المحافل الدولية الى اجبار جمهورية جنوب افريقيا العنصرية على سحب قواتها من المناطق الانغولية المحتلة.

جاء ذلك في رسالة بعث بها القائد الاثيوبي الى الرئيس الانغولي وقامت بتسليمها بعثة خاصة لمنظمة الوحدة الافريقية.

ومن مهمات هذه البعثة ايضاً تحديد نطاق المساعدة التي ستقدم الى انغولا التي وقعت ضحية عدوان العنصريين.

رياضة

الدرجة الثانية

الطيبة والمكر يتقهقران الى وسط اللائحة !

* غ. اولغا ـ هـ. الطيبة ٢:صفر *

* من عبد اللطيف مصاروة

- ملعب غ. اولغا
- ١٠٠٠ متفرج
- الحكم : يمفولر
- رفعات ركنية ٤:١٢ لأولغا
- مستوى الاداء : فوق المتوسط
- احسن لاعب : حسام مصاروة (حارس مرمى الطيبة)

* اهداف المباراة *

الدقيقة (١٢) : هجمة منظمة بدأت من خط وسط اولغا وصلت الكرة الى الجناح الايسر الذي رفعها الى منطقة جزاء الطيبة بشتتها مدافعوا الطيبة الى مهاجم اولغا الذي اسكنها شباك الطيبة صاروخية من الهواء و١:صفر لأولغا.

الدقيقة (٦٤) : هجمة منظمة لأولغا وصلت اثرها الكرة الى الجناح الايسر الذي اندفع من منتصف الملعب دون ان يعترضه اي من مدافعي الطيبة الذين ظنوا ان الجناح الايسر في وضع تسلل ولكن الحكم اشار الى استمرار اللعب فتابع الجناح اندفاعته وارسل الكرة الى يسار حارس المرمى الضيف و٢:صفر.

* تفويت فرص تسجيل *

الدقيقة (٧) : رفع منذر ناشف كرة من الجناح الايسر وصلت الى زميله سامي حاج يحيا الذي انفرد بحارس المرمى المضيف ولكن تصويبته لم تتحول الى هدف.

الدقيقة (٩) : خلص عماد حبيب كرة في الجناح الايمن ومررها الى محمود عبدالقادر الذي تابعها الى سامي حاج يحيا غير المراقب وسدد كرة قوية افلح حارس مرمى اولغا في صدها.

الدقيقة (١٨) وصلت كرة مرتدة الى محمود عبدالقادر وبدل ان يسدد الكرة الى الشباك الخالية ارسلها عالية واهدر فرصة رائعة للتسجيل.

الدقيقة (٤٨) : مرر سليمان ابو راس كرة الى اسامة حاج يحيا المتواجد عن بعد (٥) امتار من مرمى اولغا ولكنه اطاح بالكرة خارج المرمى.

* احداث اخرى *

الدقيقة (٤٧) : زياد ابو سارة دخل بدلاً من مصطفى عازم.

الدقيقة (٧٠) : يدخل خالد عازم بدلا من سامي حاج يحيا الضعيف.

* اجمال *

مباراة قمة شهدها ملعب اولغا. وتغيب عن تركيب فريق الطيبة محمد ابو العسل كابتن الفريق المصاب ومحمد عبد اللطيف مصاروة المصاب هو الاخر وابراهيم ابو صبحة الذي يعاني من كسر ساقه. بالمقابل عاد الى صفوف الفريق حامي المرمى حسام مصاروة بعد غيابه اسبوعين بالبطاقة الحمراء.

وادي خط الدفاع لعبا جيدا. ولعب في صفوفه ثلاثة من لاعبي الشبيبة هم عماد حبيب واكرم جابر ومصطفى عازم. وكان حارس المرمى حسام مصاروة واثقا من نفسه بالرغم من ان شباكه اهتزت مرتين.

ولعب خط الوسط في الشوط الاول مباراة جيدة الا ان مستوى ادائه انخفض في الشوط الثاني. ولم يؤيد المهاجمون عرضهم العادي وخاصة سامي واسامة حاج يحيا.

* تركيب هـ الطيبة :

حسام مصاروة (٦)، مصطفى عازم (٤) [زياد ابو سارة (٤)]، عماد حبيب (٥)، اكرم جابر (٥)، درويش عمشة (٥)، منذر ناشف (٥)، سليمان ابو راس (٥)، اسامة حاج يحيا (٣)، سامي حاج يحيا (٣) [خالد عازم (٤)]، محمود عبدالقادر (٦).

* هـ. نهريا ـ هـ. المكر ١:٤ *

* من احمد يونس

بدأت المباراة ضعيفة من جانب الضيوف وتميزت بهجمات غير مركزة من جانب المضيفين وابعد مدافعو المكر الكرات بعشوائية. ولم يتمكن لاعبو المكر من



السيطرة على اعصابهم «واستدعوا» مهاجمي نهريا اكثر فاكثر الى مرماهم. ولعب المكراويون بطريقة ٢،٤،٤ وهذا دل على نيتهم الخروج بنقطة واحدة على الاقل ولكن آمالهم خابت منذ الدقيقة العاشرة عندما بدأ مهرجان تسجيل الاهداف : ابوتا يحرز هدف نهريا الاول. واستمر اللعب على هذا المنوال ولم يستطع لاعبو المكر من التحكم بالكرة او حتى عبور وسط الملعب. وفي الدقيقة (٢٣) رفع سهيل شعبان، الجناح الايمن في فريق نهريا كرة ضعيفة ولكنها غيرت اتجاهها وتابعت طريقها الى شباك المكر و٢:صفر لنهريا. وفي الدقيقة (٢٥) رفع باروخ الكرة الى زميله شعبان الذي قذفها برأسه الى العارضة -لتعود اليه مرة اخرى ويسددها باحكام لتدخل شباك المكر للمرة الثالثة. وفي الدقيقة (٢٨) ارسل اوري موشه كرة صاروخية طار خير شبل لصدها ببراعة. وانتهى الشوط الاول بتقدم المضيفين بثلاثة اهداف للاشيء.

في هذا الشوط لم يهدد مهاجمو المكر ولو مرة واحدة مرمى نهريا وعليه لم تأت الاهداف. اضف الى ذلك ان الفريق المكراوي لعب مع مهاجمين فقط هما جبر شيمي وبيبر اللذين لم ينجحا في التغلب على مدافعي نهريا.

بعد بداية الشوط الثاني بدقيقتين تخطى سهيل شعبان لاعبي دفاع المكر وواجه الحارس الذي انقذ مرماه من تسجيل اكيد. وفي الدقيقة (٤٩) ابعد يوسف ابو شنب الكرة التي اخذت طريقها الى الشباك. وفي الدقيقة (٦٠) سدد شفيلي كرة قوية عن بعد ١٦ م فلتت من يدي الحارس لينقض عليها ابوتا ويسكنها شباك المكر للمرة الرابعة. وفي الدقيقة (٦٣) نسي جبر شيمي قواعد الكرة فاكثر من الجدال مع الحكم بالرغم من انه سبق وانذر بالبطاقة الصفراء، فرفع الحكم البطاقة الحمراء.. ! وفي الدقيقة (٧٤) هجمة يتيمة للمكر : خليل ديب البديل لبيبر تلقى كرة جميلة في الجناح الايمن فأغراه الموقف وسدد الكرة.. خارج المرمى بدلا من تمريرها الى زميله تركي واكد.

* في الدقيقة (٧٧) انفرد عصام جعص بحارس مرمى نهريا وسجل هدف المكر الوحيد في المباراة. ولم تتغير النتيجة حتى نهاية اللقاء : ١:٤ لنهريا.

إجمالا، ادى المكراويون اداء افضل من الشوط الاول وهذا نسبيا فقد لعب الفريق دون مستواه. وفي الشوط الثاني دخل اسدي بدلا من محمد حسيان فسوّى الصفوف وغذّى زملاءه في الهجوم بعدة كرات.

ولا بد من تنبيه شباب المكر الى النتائج الاخيرة التي احرزوها والتي ادت بهم الى التقهقر صوب المنطقة الخطرة. فمزيدا من التضحية في اللعب وفي الاتحاد والمحبة والقوة.

* تركيب هـ المكر :

خير شبل (٤)، يوسف شنب (٤)، فؤاد قسيس (٤)، حايم حزان (٤)، حسن هواش (٥)، محمد حسيان (٤) [خير اسدي] تركي واكد (٤)، عصام جعص (٤)، درويش هنداوي (٥)، بيبر (٤) [خليل ديب]، جبر شيمي ـ.

* لوائح الدرجة الثانية *

ـ المنطقة الشمالية (أ)

١. ـ. طمرة	١٣	١٦:٣٢	١٩
٢. ب. نهريا	١٣	٩:٢٥	١٨
٣. افيكيم	١٣	٢١:٣٤	١٧
٤. ـ. عكا	١١	١٧:٢٥	١٦
٥. هـ طمرة	١٢	١٣:٢٢	١٦
٦. هـ نهريا	١٣	١٥:٢٤	١٥
٧. بيالك	١٢	١٤:٢١	١٤
٨. المكر	١٣	٢٢:٢٠	١١
٩. إكسال	١٢	١٦:١٠	٩
١٠. كفر سميع	١٢	٢٨:١٨	٩
١١. ش. عكا	١٢	٢٠:١١	٨
١٢. مجد الكروم	١٢	٢٣:١٠	٨
١٣. عين ماهل	١٢	٢٥:٩	٦
١٤. صفد	١٢	٢٨:٦	٤

ـ المنطقة الشمالية (ب) ـ

١. ع. اولغا	١٣	١٤:٣٢	٢١
٢. ع. كفار سابا	١٣	١٧:٣١	٢٠
٣. اور عقيبا	١٣	١٢:٢٨	١٩
٤. باقة الغربية	١٣	٢٥:٢٦	١٣
٥. كفر قرع	١٢	١٨:١٧	١٣
٦. ب. اليعزر	١٣	١٩:٢٢	١٢
٧. هـ الطيبة	١٢	٢٣:٢٥	١٢
٨. هـ سولم	١٣	٢٣:٢٢	١٢
٩. هـ تحليتيل	١٣	٢٣:٢٠	١٢
١٠. ك. حايم	١٢	١٣:١٠	١١
١١. ع. حيفر	١٣	٣٠:٢١	١٠
١٢. الدالية	١٢	٢٤:١٦	٨
١٣. أم الفحم	١٣	٢٩:١٣	٨
١٤. العفولة	١٣	٣٥:٢٢	٧

ـ المنطقة الجنوبية (أ) ـ

١. هشكيا	١٣	٩:٢٧	٢٠
٢. هرتسليا	١٣	٨:٢٦	١٩
٣. جلجولية	١٣	١٨:٣٥	١٩
٤. اور يهودا	١٣	١٣:٢٣	١٨
٥. كفرقاسم	١٣	١١:١٩	١٨
٦. ب كفار سابا	١٣	٢٠:١٦	١٤
٧. ش. هرزراح	١٣	١٦:١٨	١٢
٨. هـ الطيرة	١٣	١٩:١٤	١٢
٩. كاتوميه	١٣	٢٢:١٦	١٠
١٠. ـ. يهودا	١٣	٢١:١٣	٩
١١. ن. لحولان	١٣	٢٢:١٣	٩
١٢. كفار شليم	١٣	١٧:١٢	٨
١٣. روش هعاين	١٣	٢٨:١٢	٧
١٤. تل موند	١٣	٢٩:٩	٥

الدرجة الثالثة :

هبوعيل سخنين ودبورية يفوزان ببطولة الشتاء !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ انهت معظم فرق الدرجة الثالثة مباريات الجولة الاولى. وفاز فريق هبوعيل سخنين ببطولة الشتاء في منطقة همفراتس اذ تصدر اللائحة برصيد (٢٢) نقطة حيث ربح عشر مباريات وتعادل في اثنين. واحتل هبوعيل ابو سنان المرتبة الثانية برصيد (٢٠) نقطة.

وعاد فريق هبوعيل دبورية الى صدارة لائحة فرق منطقة حيفا بعد فوزه على فريق القاع، نادي الكرة حيفا، وبعد خسارة الفريق المنافس له على احتلال الصدارة، مكابي عسفيا. ورصيد دبورية من النقاط (١٩). واحتل هبوعيل كفرمندا المرتبة الخامسة وقد يرتقي الى الثالثة في حالة فوزه في المباراة المؤجلة مع بيتار العمل الناصرة. اما هبوعيل عرابة فقفز الى المرتبة السادسة بعد اربعة انتصارات متتالية قبع قبلها في قاع اللائحة.

وفي منطقة «دان» احتل فريق انطوني اورثوذكسي يافا المرتبة الرابعة وتنقصه مباراتان قد تدفعه نتيجتهما الى اعالي اللائحة. وهذا انجاز رائع لليافاويين الذين يلعبون اول موسم في الدرجة الثالثة.

ونورد فيما يلي تفصيلا لبعض المباريات. كما ينفرد «الاتحاد» الرياضي بنشر لوائح الدرجة الثالثة وفقا للنتائج التي سجلت في مكاتب اتحاد الكرة حتى نهاية الشهر الماضي اضافة الى النتائج الاخيرة، حتى السبت الماضي.

* هـ. سخنين ـ النهضة عبلين ٤:صفر *

* من فيصل بدارنة

شهد ملعب مجدالكروم مباراة حامية بين فريق القمة، هبوعيل سخنين وفريق القاع من عبلين. ولم تمر دقيقة حتى اشارت النتيجة الى ١:صفر لصالح سخنين اذ مرر طالب شلاعطة ضربة البداية الى سليم دحلة الذي قذفها صاروخية من نصف الملعب (!) لتسكن شباك عبلين.

اتزن اللعب حتى الدقيقة (٣٠) : تصدى طالب شلاعطة لضربة جزاء عن بعد (٢٥) م وارسلها الى شباك عبلين و٢:صفر حتى نهاية الشوط الاول.

واصل المضيفون ضغطهم على مرمى عبلين واهدر محمد عبد القادر وسليم دحلة فرصتين رائعتين لاحراز هدفين. وفي الدقيقة (٦٥) اشار حكم المباراة الى ضربة جزاء عن بعد ٢٥ م تصدى لها سليم دحلة وارسلها قوية الى شباك عبلين للمرة الثالثة. وفي الدقيقة (٧٧) تصدى عمر صوان لكرة مرتدة من دفاع عبلين وارسل الكرة قوية الى شباك عبلين مسجلا الهدف الرابع والاخير في المباراة.

وواصل فريق سخنين احتلاله المرتبة الاولى برصيد (٢٢) نقطة بعد ان سجل عشرة انتصارات وتعادل في مباراتين. فالى الامام !

* تركيب هـ سخنين :

صالح غنايم؛ فيصل بدارنة، سالم ابو يونس، عمر كيوان، ابراهيم سيد احمد، جمال خلايلة، عبدالله شعبان، احمد صوان، طالب شلاعطة، محمد عبدالقادر، سليم دحلة؛

* ابو سنان وعسفيا ويافا والفريديس تنافس على احتلال القمة *

* هـ. ابو سنان ـ هـ. جديدة ٣:صفر *

* من عثمان سنونو

حقق فريق هبوعيل ابو سنان عصر السبت الماضي فوزه التاسع، هذا الموسم، اذ هز شباك هبوعيل جديدة ثلاث مرات.

بدأت المباراة بطيئة من جانب الفريقين الا انها سرعان ما تحولت الى حامية من جانب الفريقين ولكن الهجمات لم تثمر عن اي هدف حتى نهاية الشوط الاول للمباراة.

وتحسن مستوى اداء فريق ابو سنان منذ بداية الشوط الثاني بالرغم من ان المباراة اكتسبت طابع الخشونة خاصة من جانب الفريق المضيف، هبوعيل جديدة. وفي الدقيقة الخمسين سجل اللاعب داني هدف ابو سنان الاول. وبعدها بست دقائق سجل مدرب الفريق ولاعبه، موشيه كيش هدف فريقه الثاني. وسجل داني هدف الثاني وهدف فريقه الثالث في المباراة.

وتجدر الاشارة الى ان قلب هجوم فريق ابو سنان، خالد درويش لم يشترك في المباراة بسبب اصابته. وواصل فريق ابو سنان احتلاله المرتبة الثانية في منطقة مفراتس ورصيده (٢٠) نقطة.

* يافة الناصرة ـ كفركنا صفر:صفر *

* من علي علي الصالح

مباراة خالية من الاهداف شهدها ملعب يافة الناصرة اذ لم يفلح الفريق المحلي والفريق المضيف في تسجيل اي هدف. واهدر مهاجمو يافة فرصتين سانحتين للتسجيل في الدقائق الاولى للمباراة. وحاول مهاجمو كفركنا هز شباك مرمى يافة الا ان وقفة مدافعي المضيفين حالت دون ذلك. وكان الشوط الثاني للمباراة ضعيفا وخاليا من الاحداث الاخيرة.

وظهر واضحا ضعف خط الهجوم اليافاوي اذ تغيب اثنان من لاعبيه هما عدنان خطيب وحسام كنانة.

* تركيب يافة الناصرة :

روبير عاتق، عنان خليلية، محمد جحوش، كيلاني كيلاني، محمود علي الصالح، وليد خليلية، هاني جامعة، شلومو، عاطف صبري، حمدان مغامسة (زياد سرحان)، عباس خطيب (عادل يونس).

* تركيب كفر كنا:

سليمان خطيب، نمر عواودة، جمال عواودة، اميل الياس، فيصل خطيب، وجيه عواودة، حسن عباس، عدنان عواودة، ادوار خوري، صبحي مريد، سعيد خشيبون.

* هـ. عرابة ـ نقيه شأنان ١:صفر *

* من شكري خطيب

استضاف فريق عرابة عصر السبت الماضي وعلى ملعب الرامة فريق القمة من نقيه شأنان وامام ٣٠٠ متفرج الحق به الهزيمة (١:صفر) ليعيد بذلك فريق دبورية الى صدارة اللائحة.

كانت المباراة حماسية وجميلة وذات مستوى اداء جيد. بدأ اللقاء بهجمات مكثفة



● مصطفى عاصلة، حارس مرمى عرابة المتاز ●

اثمرت عن هدف في الدقيقة (١٥) : رائد نعامنة ارسل كرة جيدة الى حسين الحاج الذي تابع الى رأس الحربة عماد قراقرة فحاور هذا اثنين من لاعبي نقيه شأنان وارسل الكرة قوية هزت شباك نقيه شأنان و١:صفر. وسنحت فرص عديدة للاعبي الفريقين لتسجيل اهداف الا ان المهاجمين اهدروها وبقيت النتيجة على حالها حتى نهاية المباراة.

* هـ. كفرمندا ـ م. بيسان ٨:صفر *

* من عادل شناوي

الحق فريق كفرمندا على ارض ملعبه وبين جمهوره هزيمة قاسية بفريق القاع من بيسان وتمكن مهاجموه من هز شباك مرمى ضيوفهم ثماني مرات. ولا نبالغ ان قلنا انه لولا سوء التسديد من قبل لاعبي كفرمندا لتضاعفت النتيجة.

سجل علي بشناق هدف فريقه الاول في الدقيقة (٢٥) وبعدها بخمس دقائق مرر صبحي بشناق كرة جميلة الى زميله عامر نفاع الذي اسكنها شباك بيسان و٢:صفر حتى نهاية الشوط الاول. وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

وسجل عمر قدح هدفين في الدقائق (٥٠) و(٥٥) وتلاه صبحي بشناق بهدفين آخرين في الدقائق (٦٠) و(٦٢). ودخل سليم زيدان بدلا من عامر نفاع فسجل اللاعب البديل هدفين في الدقائق (٨٠) و(٨٧).

● لوائح الدرجة الثالثة ●

* منطقة مفراتس *

١. هـ سخنين	١٢	٧:٣١	٢٢
٢. هـ ابو سنان	١٢	١٣:٣٦	٢٠
٣. ـ. تل حنان	١١	١٣:٢٢	١٥
٤. ابناء سخنين	١١	١٢:١٧	١٥
٥. دير الأسد	١١	٢٠:١٩	١٣
٦. هـ جولس	١٢	٢٦:٢٨	١٠
٧. هـ جديدة	١١	١٩:١٤	١٠
٨. نحف	١١	٢٥:١٨	١٠
٩. كفر سميع	١٠	٢٥:٢٢	٩
١٠. ب شفاعمرو	١٢	٢٢:١٨	٩
١١. المزرعة	١٢	٢٠:١٣	٦
١٢. عبلين	١١	٣٤:١٢	٥
١٣. البعينة	١٢	٢٥:١٢	٤

* منطقة حيفا *

١. هـ دبورية	١٢	١٠:٢٩	١٩
٢. م. عسفيا	١٢	١٧:٣٠	١٧
٣. ن. شأنان	١٢	١٨:٢٦	١٥
٤. تسور شالوم	١٢	٢٣:٣١	١٥
٥. كفرمندا	١١	٩:٢١	١٣
٦. عرابة	١٢	٢٤:٢٩	١٢
٧. يافة الناصرة	١٢	٢٥:٢٦	١٢
٨. كفركنا	١٢	٢٧:٢٨	١١
٩. المكسور	١٢	٢١:١٥	١١
١٠. الكابير	١٢	٢٠:١٨	١٠
١١. العمل الناصرة	١١	١٨:١٢	٩
١٢. نادي حيفا	١٢	٣٤:١١	٦
١٣. بيسان	١٢	٤٧:١٦	٣

* منطقة الجليل *

١. م. طبريا	١٢	١١:٣٦	٢٢
٢. س. معلوت	١١	٧:٤١	٢٠
٣. ك. شمونة	١١	٧:٢٥	١٦
٤. كرمئيل	١٢	١٣:٤١	١٥
٥. معليا	١٢	٢٩:٣٢	١٥
٦. م. يوسف	١١	١٣:٣٢	١١
٧. يوربا	١٢	٣٥:٢٥	١١
٨. طرعان	١٢	٢٦:١٧	١٠
٩. كفركنا	١٢	٢٦:١٦	٩
١٠. شلومي	١٢	٣٤:٢٣	٧
١١. يانوح	١٢	٣٣:٢٠	٧
١٢. ب. معلوت	١٢	٥١:٢٣	٥
١٣. الرامة	١٢	٣٩:١٠	٣

* منطقة دان *

١. بن تسفي	١٣	١٧:٢٩	١٧
٢. م. بات يام	١١	٧:١٨	١٧
٣. رمات حين	١٣	٢٠:٢٩	١٧
٤. انطوني يافا	١١	١١:٢٤	١٦
٥. كريات شالوم	١٢	١٢:١٤	١٤
٦. م. يهود	١٢	٢٦:٢٦	١٢
٧. بات يام	١٣	١٨:١٩	١١
٨. هـ تسفون	١٢	٢٦:١٩	١١
٩. ب. ريشون	١٣	٢٥:١٨	١١
١٠. عميشاف	١٢	٢٧:١٩	١٠
١١. ب. اونو	١٣	٢١:١٨	٩
١٢. ب.م. يهود	١٣	٢٢:١٦	٩
١٣. ب. رمات غان	١٢	٢٦:١٣	٦
١٤. بيت دغان	١٣	١٨:٧	٤

* منطقة هشرون *

١. م.ر. هشرون	١٣	٩:٤٠	٢٢
٢. روش هعاين	١٣	١٨:٣٦	١٨
٣. ب.هـ هشرون	١٣	١٥:١٧	١٧
٤. غ. شوئيل	١٣	١٧:٢٢	١٥
٥. برطعة	١٣	٢٢:٢٤	١٤
٦. قلنسوة	١٣	١٦:٢٠	١٣
٧. هـ.هـ هشرون	١٣	١٤:١٢	١٣
٨. يونا	١٣	١٩:١٧	١٣
٩. كفرقاسم	١٣	٢٧:٢٠	١٣
١٠. تنولموت	١٣	٣٦:٢٤	١٢
١١. اليتسورايلان	١٣	٢٥:١٩	١٠
١٢. بردسيا	١٣	٢١:١٣	٩
١٣. الياخين	١٣	٢٨:١٢	٧
١٤. سديه حيمد	١٣	٣١:١٦	٦

* منطقة شومرون *

١. م. برديس حنه	١٣	٨:٢٣	٢٣
٢. بكنعام	١٣	٧:٣٦	٢٠
٣. الفريديس	١٣	١٢:٢١	٢٠
٤. م. زخرون	١٢	١٢:٣٥	١٨
٥. قيساريا	١٣	٢٠:٢٧	١٤
٦. م. هشرون	١٢	١٤:٢٠	١٤
٧. هـ جت	١٢	١٦:١٧	١٢
٨. غ. هكرمل	١٣	٣٦:١٧	١١
٩. ب. برديس حنه	١٢	٢٦:٢٣	١٠
١٠. هـ بنيامينا	١٣	٢٤:١٦	٩
١١. هـ. عتليت	١٣	٢٧:١٩	٧
١٢. ب. بنيامينا	١١	١٩:٩	٧
١٣. معاوية	١٣	٣٠:١٠	٧
١٤. م. ام الفحم	١٣	٣٤:١٣	٦

* منطقة حيفا *

أرملي يواصل تألقه في حيفا !

ذكر المعلقون الرياضيون الذين شاهدوا مباراة مكابي حيفا مع هبوعيل يهود (٢:صفر) ان النجم الشفاعمري زاهي أرملي كان نجم اللقاء. وكتب مراسل «حدشوت سبورت» ان أرملي لم يسجل هدفا انما هيأ الكرات لزملائه وأضاف : «ملكة الفكر التي طبع فيها أرملي هدف حيفا الثاني جديرة بالتدريس في كتب كرة القدم. ولا شك ان أرملي يضيف لمكابي حيفا الـ «فلفل» الذي نقصه في السابق». وتجدر الاشارة الى ان حارس مرمى يهود الدولي اريه حقيف أنقذ مرماه من وضعين حرجين شكلهما أرملي. أضف الى ذلك أن أرملي «ألصق» كرة صاروخية بالعارضة قذفها عن بعد ١٦م.

●●● وأبو ليل في نتسيرت عليت

وسجل نجم الكرة المعروف أبو ليل هدف الفوز لفريقه نتسيرت عليت (١: صفر ضد كفار سابا) وكان أبو ليل نجم اللقاء ووصف هدفه بأنه نادر الجمال إذ صوب الكرة صاروخية من الهواء عن بعد ١٦م لم يستطع حارس المرمى الضيف أن يحرك لها ساكنا.

وهذا هو أول هدف لحمزة منذ عودته الى فريق نتسيرت عليت وهدفه هذا منح فريقه أول فوز بيتي هذا الموسم !



الاتحاد قبل ربع قرن

شرطة الحدود تعتدي على رعيان عرب

وحاكم يشتم شيخاً احتج على سحب تصريح ابنه

● الطيبة ـ التقت دورية شرطة الحدود بستة رعاة عرب من الطيبة كانوا موجودين على بعد كيلو مترين من الحدود جنوبي القرية، فانهالت عليهم بالضرب الشديد ثم استاقتهم الى مركز الشرطة مخلفة قطعانهم دون حراسة. وبعد زمن قصير من وجودهم في مركز الشرطة اطلق سراحهم بكفالة.

واسماء هؤلاء الرعاة هي: محمود محمد مصاروة (١٦ سنة) وجمال جعروني (١٢ سنة) وعبدالله براشة (٢٣ سنة) وجاسر احمد الأشقر (١٦ سنة) ومحمود سعيد جبالي (١٤ سنة) ومصطفى مسعود جبارة (١١ سنة).

تعسف مستمر

وارسل لنا مراسلنا في المثلث يقول: ان الشرطة العسكرية اعتادت مؤخراً المجيء الى القرية (الطيرة) في كل صباح بدعوى «التفتيش»، غير ان هذه «العملية» تنتهي بضرب وركل ضد المواطنين الابرياء.

وحاكم.. بطل

من مراسلنا ايضاً، ان محمد خليل غزاوي (من الطيبة) احتج لدى الحاكم العسكري على قطع تصريح ابنيه. فماذا كان جواب الحاكم؟، سحب التصريح من الأب لأن ابنيه شيوعيان..!! ثم طرده من المكتب والمسبات والشتائم تلاحقه.

«الاتحاد ١٩٥٩/١/٢٣»

يحدث في اسرائيل

عمليات واحكام من الوزن الخفيف

● تل أبيب ـ مددت الشرطة اعتقال المدعو ابراهام زنكي من تل أبيب لمدة عشرة أيام على ذمة التحقيق بتهمة التخطيط لعملية السرقة المسلحة التي جرت في نهاية الشهر الماضي في فرع «بنك العمال» في «يد ـ الياهو» ومساعدة اللصوص بعد تنفيذ العملية.

● حيفا ـ أصدرت محكمة الصلح في حيفا أمراً بإحضار مواطنة من «كريات ـ موتسكين» للتحقيق بتهمة تزييف وبعثرة عشرات الشيكات في منطقة حيفا.

والمتهمة هي شولميت حبشوش (٣٥ عاماً) وصدر الأمر ضدها يوم الجمعة الماضي،

● عسقلان ـ أصدرت محكمة الصلح في عسقلان، يوم الجمعة الماضي، أمراً بإعتقال المدعو البرت بن حمو (٢٠ عاماً) لمدة ستة أيام بتهمة إحراق سيارة من طراز «دودج».

وتعتقد الشرطة ان الحادث وقع على خلفية تصفية حسابات بين المتهم وصاحب السيارة.

● رفض صاحب حانوت البقالة في حي «شمشون» في عسقلان ابراهام اجاشفيلي (٣٩ عاماً) تسليم محصلة يومه، يوم الخميس الماضي، للصوص مقنعين رغم تهديده بالسلاح.

وحدث الحادث عند الساعة ٨.٤٥ مساء، في الوقت الذي انهمك فيه ابراهام بإغلاق حانوته. وأدى رفضه الى إصابة رجله برصاصة مسدس. ولكنه واصل العناد والعراك مع اللصوص الذين أطلقوا رصاصتين إضافيتين أخطأتا الهدف.

وبعد ان فر اللصوص ذهب ابراهام الى بيته حيث أحس بالآلام فتوجه الى المستشفى ومن ثم الى الشرطة.

● أمرت محكمة الصلح في حيفا، في نهاية الأسبوع الماضي، بإعتقال المدعو ملي شنايدر (١٩ عاماً) من «كريات ـ آتا» لمدة عشرة أيام بتهمة محاولتها تمرير الحشيش لصديقها المعتقل جادي بن شطريت في أثناء إحضاره الى المحكمة المركزية في حيفا.

والطريف في الأمر ان الفتاة اكتشفت طريقة «على عينك يا تاجر» لتمرير «الهدية» التي وزنت ١١ غراماً وذلك بحشوها داخل شطيرة (ساندويتش).

● ديمونا ـ اعتقلت الشرطة أحد مواطني ديمونا اثر وقوع عملية سطو قام بها، يوم السبت الماضي، مقنعان اقتحما إحدى الشقق السكنية في البلدة.

على النمط الامريكي:

سرقة يورانيوم يكفي لصنع ٨٥ قنبلة ذرية!

● كنوكسفيل، الولايات المتحدة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الأنباء الأمريكية «سكريبس هاوارد نيوز سيرفس» أن أكثر من ٨٠٠كغم من اليورانيوم المعالج يكفي لصنع ٨٥ قنبلة ذرية اختفت خلال ٣٧ عاماً من مصنع أوك ريدج في ولاية تينيسي، الذي ينتج الأسلحة النووية.

وأوضحت الوكالة في مقال نشر يوم الأحد الماضي في عدد من الصحف المحلية في ولاية تينيسي ان حوالي ٩٠كغم من اليورانيوم المعالج قنيا اختفت بصورة خاصة في الفترة بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٢ بالرغم من تدعيم اجراءات الأمن والرقابة في هذا المصنع.

وأعلن وين ريتج المتحدث باسم وزارة الطاقة في اوك ريدج قائلا اننا نؤكد او ننفي هذه الأرقام او اختفاء ذلك اليورانيوم.

واضاف قائلاً الا اننا ليس لدينا ما يدعونا الى الاعتقاد بأن هذه المواد يمكن ان تكون قد سرقت من المصنع. ويوضح المقال ان عشرة كيلوغرامات من هذا النوع من اليورانيوم يمكن من الناحية النظرية ان تكفي لصنع قنبلة ذرية.

وأضاف المقال ان تقريراً رسمياً سرياً مؤرخاً في العام ١٩٨٠ يشير الى ان مشاكل فنية خطيرة قائمة في مصنع (اورك ريدج) الذي ينتج أغلبية أنظمة الأسلحة النووية الأمريكية والذي يرجع تاريخ اقامته الى الحرب العالمية الثانية.

التيتانوس يهاجم أطفال الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ جاء في دراسة لوزارة الصحة الهندية ليوم الأحد الماضي ان أكثر من ٢٥٠ ألف من الأطفال حديثي الولادة يموتون كل عام في الهند في الشهر التالي من مولدهم اذ يكونون ضحايا لمرض التيتانوس الذي يصابون به أثناء عملية الوضع.

وذكرت هذه الدراسة ان ٦٦٪ من حالات الوفيات بين الأطفال في الهند ترجع الى مرض التيتانوس. ولا تزال هذه النسبة أكثر ارتفاعا في ولاية أوتر براديش الآهلة بالسكان في الهند (شمال البلاد) والتي يقطن فيها ١٢٠ مليون نسمة.

كما ان البحث الذي جرى على ٢٧٨٥٤ مولود في البيئة الريفية وعلى ٣٠٠٢٤ في الضواحي كشف ان كثيراً من الأطفال يولدون بدون مساعدة من الأشخاص من المتخصصين.

وأضاف البحث أن ١.٨٦ في المائة من حالات التيتانوس عند أطفال حديثي الولادة ترجع الى ظروف عملية الوضع التي تجري غالبا بمساعدة أعضاء من العائلة أو بمساعدة الداية التي تنقصها الخبرة.

عنزة ولو خلفت وحشا

● الفجيرة ـ ولدت ماعز من نوع بلدي في قسم البيطرة بامارة الفجيرة في الاسبوع الماضي مخلوقا غريبا بجسمين ملتصقين ورأس واحدة وثلاث آذان وثماني ارجل وذيلين.. وقد نفق بعد ولادته بخمس دقائق.

على مين الحرمان على العرب ام الامريكان ؟

● الكويت ـ صرح وكيل وزارة شؤون العمل هنا بأن وزارته قررت الغاء ٢١ الف تصريح عمل وفي الوقت نفسه مواصلة التوقف عن اصدار تصاريح جديدة.

الطليان يشددون الاحكام

● روما ـ نشرت يوم السبت الماضي تفاصيل المراسيم الحكومية التي سنها مجلس الوزراء الايطالي في اجتماعه يوم الجمعة الماضي لمحاربة عصابات الاجرام المنظم في البلاد.

وينص المرسوم الوزاري الأول على معاقبة كل من يقوم باختطاف أطفال تقل أعمارهم عن ١٤ سنة بهدف الابتزاز المالي بالسجن لمدة ٣٠ عاماً وزيادة الحد الادنى لعقوبات السجن للمحكومين باختطاف أشخاص بحيث لا تقل المدة الدنيا للسجن اعتباراً من يوم السبت الماضي عن ١٨ سنة.

وأصدر مجلس الوزراء الايطالي مرسوماً ثانياً يقضي بإنزال عقوبة السجن المؤبد بتجار هيروين وكل من ينظم لترويج المخدرات.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● الفنانة غالينا بيليايفا تلعب الدور الرئيسي في فيلم «آنا بافلوفا» الذي اشترك فيه الاحاديون وفرق الباليه في موسكو ولينينغراد

جهود دولية مشتركة من أجل:

عودة «آنّا بافلوفا» ـ «آنّا الربانية»

سموها «آنا الربانية» و«ملكة الرقص». وادهش فنها العالم، وشهرة الباليه الروسي الثابتة حتى الآن مدينة لها بمقدار كبير بنشوئها.

مصير الراقصة درامي، ومحدد في كثير من النواحي بالعهد التاريخي العاصف الذي ازدهرت فيه موهبتها. وقد نشبت الحرب العالمية الأولى عندما كانت آنا بافلوفا تقوم بجولة فنية في المانيا. وانقطع طريقها الى الوطن. ومذ ذاك اصبح نصيبها الترحل سنوات طويلة في البلدان الغربية وعلى حلبات المسارح الغربية وهكذا ماتت ايضا في الغربة...

ما اكثر ما يتحول السرد السينمائي عن حياة أهل الفن البارزين الى تعداد بياني لتفاصيل سير حياتهم! وفي هذه الحال يبقى «ما وراء الكادر» ما يصنعون الفلم حقا من اجله ـ اي عمل الروح وعملية الخلق والابداع.

وهذا الخطر كان يترصد ايضا اميل لوتيانو، سيناريست ومخرج فلم «آنا بافلوفا». ان هذا المخرج السينمائي السوفييتي قد عادت عليه بالشهرة العالمية فلمه «اللاوتاري»، وبخاصة فلمه «مخيم الغجر يرحل الى السماء» ـ وهو افلمة اصيلة لقصص مكسيم غوركي الباكرة.

ان العالم الذي يخلقه اميل لوتيانو انما هو عالم رومانطيقي، عالم المشاعر المتأرجحة القوية، عالم المشهدية الساطعة. والمخرج لا يزدري في عمله الجديد الجانب الخارجي المؤثر في حياة بطلته، ولكن هذا الجانب لا يشكل جوهر السرد. قال المخرج: «حاولنا ان نبعث ولو جزءا صغيرا من حياة هذه الشخصية الرائعة، ان نلمس مختبر ابداع فنانة عبقرية، وهو مختبر في غاية التعقد...».

في الفلم يسود حقا وفعلا الباليه. اعياد الحفلات الأولى، والايام المرهقة الحافلة بالتمارين. اصبح دور آنا بافلوفا بالنسبة للممثلة غالينا بيليايفا امتحانا جديا. وليس فقط لأنه كان على الممثلة الشابة ان تعيش على الشاشة زهاء اربعين سنة. فقد القى المخرج على عاتقها العبء الاساسي من التمثيل والرقص. وقد ادت غالينا في الفلم جميع رقصات بافلوفا. وساعدها على ذلك الاعداد الجدي في الرقص الايقاعي (فقد تخرجت الممثلة في حينه من مدرسة الباليه في فورونيج) وواقع ان آنا بافلوفا بالذات كانت في زمن الدراسة معبودتها، مثال الكمال في الرقص. ناهيك بان صانعي الفلم لم يحاولوا استنساخ رقص بافلوفا (وهذا مستحيل)، بل حاولوا ان يعكسوا جوهره الانفعالي، الامر الذي افلحت فيه تماما الممثلة الموهوبة.

من ذرى الفلم، ولادة الرقصة المنمنمة «التم المحتضر». ومعلوم ان مبتكر رقصات الباليه ميخائيل فوكين اودوره في الفلم يؤديه سرغي شاكوروف) قد اخرج هذه المشهدية حسب موسيقى سان سانس خصيصاً لاجل آنا بافلوفا. ومذ ذاك والى الآن ترد بثبات في برامج اشهر الباليرينات في العالم.

ان جولات البطلة الفنية قد حدد كذلك جغرافية عمليات التصوير، فقد جرت في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكوبا. وفي صنع الفلم اشترك مع ستوديو «موسفلم» ستوديو «بوسيدون فيلمس» (انجلترا) وستوديو «ديفا» (جمهورية المانيا الدمقراطية) وستوديو «ايكايك» (كوبا)، وستوديو «كوسموس فلم» (فرنسا). ويلعب الممثل الانجليزي جيمس فوكس دور فكتور داندره، المعجب المتحمس بالباليرينة آنا بافلوفا، ثم زوجها ومتعهد حفلاتها سنوات عديدة. ولعب المخرج الامريكي المعروف مارتين سكورسيزة دور مدير مسرح «متروبوليتن» في نيويورك، ولعب مواطنه الممثل جون موري دور المتعهد المسرحي سول يوروك. ولعب الممثل الفرنسي جاك ديباري دور كميل سان سانس.

«في آخر المطاف لا يرى الناس غير البريق الذهبي لعمل الفنان، وسعادة الحفلات الأولى، ودوي التصفيق. ولكن وراء كل هذا تنتصب حياة ـ حياة رقيقة جدا، وغالبا حافلة بالعذاب. وعن هذا اود لو احكي...». ان كلمات اميل لوتيانو هذه قامت في أساس الفلم.

بقلم: غريغوريبيفا

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١)

عطّر الله الانفاس !

● ملبورن ـ غرمت محكمة رجلا رش منعشا للهواء على امرأة تدخن في قطار مبلغا من المال.

وقال جافين موراي، انه ليس مذنبا بالتصرف الشين، وقال ان المرأة اشعلت سيجارا رائحته كريهة.

وأبلغت المرأة المحكمة انها اشعلت سيجارة، وقالت ان المنعش جعلها تشعر بالغثيان.

ضباب مش سراب !

● ابو ظبي ـ غطى ضباب كثيف جدا ابو ظبي الساعات الاولى من صباح يوم الاثنين الماضي ولم ينقشع حتى الساعة العاشرة صباحا الا ان مسؤول الحركة في مطار ابو ظبي قال ان حركة الطيران استمرت بشكلها الطبيعي.

وقد تعذرت الرؤية لمسافات قصيرة جدا بسبب هذا الضباب وجعلت السيارات تستخدم اضواءها العالية وتسير ببطء شديد فيها يشبه المواكب.

«الحرب والسلام» ـ فيلم فلسطيني جديد للمخرجة الالمانية مونيكا مور

تعد المخرجة الالمانية مونيكا مور، العدة لانتاج واخراج فيلمها الفلسطيني «الحرب والسلام» وكانت مونيكا مور، قد قدمت من قبل ستة افلام فلسطينية منذ عام ١٩٦٧، وهي:

● «اطفال فلسطين» الذي نال جائزة تقديرية في مهرجان لايبزغ العام ١٩٧٩.
● «مولود من الموت»
● «الحرب الخامسة» عن التآمر الاستعماري على فلسطين.
● «لماذا» الذي عرضت فيه اثار العدوان على الفلسطينيين في لبنان.
● «ولادة جديدة»
● «حتى آخر فلسطيني» الذي توضح فيه ان النضال لن يتوقف بخروج الفلسطينيين من بيروت وانما سيستمر حتى آخر فلسطيني.

اما الفيلم الجديد «الحرب والسلام» فسيكون من خلال رؤية جديدة لهذه المخرجة للصراع.

رُبّ صدفة خير من الف ميعاد!

● سان فرانسيسكو ـ لقاء الصدفة بعد ١٨ عاما، وقع بين شقيقتين في طابور، أمام السوبر ماركت. فقد دخلت السيدة بات سيير الى السوبر ماركت في احدى القرى القريبة من سان فرنسيسكو، في ولاية كاليفورنيا الامريكية، وكان دخولها محض مصادفة، فقد ارادت شراء بعض الحاجيات للمنزل. وعندما وقفت في الطابور لتدفع ثمن ما انتقته كانت دهشتها كبيرة حينما تبينت ان السيدة التي أخذت دورها امامها هي شقيقتها مادلين كوك التي انقطعت اخبارها منذ ١٨ عاما.



الثلاثاء ١٩٨٤/١/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ «مجلة الشباب»
● ٧.٠٠ ـ فيلم وثائقي: «تاريخ السيارة»
● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٠ ـ عناوين نشرة «مباط»
● ٨.٠٠ ـ «عرض الدمى»
● ٨.٣٠ ـ «كولبوتيك»
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ «نظرة ثانية»
● ١٠.١٠ ـ «رياح الحرب»
● ١١.٠٠ ـ «لقاء»
● ١١.٢٥ ـ عنوان الليلة

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
					■				٢
			■						٣
				■					٤
	■			■			■	■	٥
		■					■		٦
			■	■					٧
									٨
									٩

اعداد: رياض ورامي محمد شحادة ـ طمرة

الكلمات الأفقية:
١) يزيد ـ اسد
٢) اشعر ـ سَلْمَن
٣) صحاري ـ البارحة
٤) قرية عربية ـ ارهق
٥) اشعل النار ـ جواب
٦) برغي ـ متماثلان
٧) عكس بري ـ وَدْ
٨) كاتب فلسطيني
٩) بجوارنا

الكلمات العمودية:
١) مدينة فلسطينية ـ موج البحر
٢) واسع ـ يقذفها البركان
٣) اغنية لفريد الأطرش
٤) دولة في أمريكا اللاتينية
٥) للمنادى ـ ثلاثة أرباعَ حذر
٦) اترك ـ غاية ـ في العائلة (معكوسة)
٧) يلاحق ـ سقي + حرف
٨) سحابة ـ يظلم
٩) منظم + دولة عربية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:
١) عنب ـ توفيق
٢) باشا ـ فهد
٣) دب ـ لنا ـ دم
٤) القدس ـ ريم
٥) مراسل
٦) عبر ـ حلم
٧) هل ـ بلان
٨) لي ـ مد
٩) مع ـ شرهان

الكلمات العمودية:
١) عبد الحليم
٢) نابلس ـ هلع
٣) بش ـ قاع
٤) الدرب
٥) تسمر ـ مر
٦) بدي
٧) ف ـ راحل
٨) يهدي ـ لا
٩) قدم + م ـ من

أبو الشمقمق يقول!!

من الشمقمق الى أبيه

تلقيت من الشمقمق رسالة العتاب التالية:

«والدي العزيز!

أود، تعقيباً على ما نشرته أمس عن تباهيات شارون الاعترافية في جامعة حيفا، أن أعاتبك على ما ألمحت اليه من شجاعة شارون في اعترافاته.

فلو كان شجاعاً، حقاً، لاستمر في تباهياته الاعترافية حتى يقول: «أنا المسؤول عن مجزرة صبرا وشاتيلا».

ولكنه لم يفعل.

مع الاحترام، ابنك: «الشمقمق»

* *

على أثر ورود هذه الرسالة استدعيتُ الشمقمق وجرى بيننا الحوار القصير، والحاد، التالي:

أنا ـ عليك، يا ولدي، ان تنتظر. ولن يطول اليوم الذي ستنكشف فيه كامل أوراق تلك المجزرة، مجزرة صبرا وشاتيلا.

هو ـ هذا في اسرائيل غير مؤكد، يا والدي. فقد يطول ذلك اليوم ويطول.

أنا ـ كيف؟

هو ـ لقد رحل بن غريون ثم رحل ديان وبقيت أوراق مجزرة كفرقاسم سراً مطوياً.

أنا ـ (لا أجيب. بل أحك صلعتي)..

(أبو الشمقمق)

● الفني سمير الحافظ في وصلة تحية لمهرجان دعم «الاتحاد» ●

(الناصرة ٨٤/١/٢١ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار

وطني

عين عبدات

● فوزي ناصر ●

عين ماء في صحراء النقب في اخدود عميق هو المجرى الأعلى لوادي فقرا (المسمى بالعبرية ناحل تسين)، يميّز المكان جداران منتصبان متقاربان من الحجر الأبيض المزيّن ببعض الصوان البني والأسود.

تجرى المياة بين أعواد القصب مكونة الشلّال المتواضع الجميل. تتجمع مياهه في بركتين صغيرتين متتاليتين ثم تخرج منها مستمرة في جريانها باتجاه الشرق.

ولا يثير عمق الأخدود وانحدار جدارنه فقط وإنما مهارة الوعول في التسلق، ومن يحسد الوعول يستطيع ان يفعل ذلك إلاّ أن عليه التقيّد بالمسار المخصص فقط والذي يتكوّن من درج محفور في الصخر أحياناً ومن سلم حديدي منتصب أحياناً، وبين هذا وذاك يجب الحذر.

أقترح على من يسافر في رحلة على طريق بئر السبع ـ متسبي رامون ان يزور المكان. يدخل الباص شارع مدرسة سديه بوكير ثم يتجه يميناً بطريق ترابي منحدر ومتعرّج حتى أسفل الوادي. ومن هناك يبدأ السير على الأقدام. ويعود الباص الى الشارع الرئيسي ليلتقي المتنزهين فوق مرتفع يشرف على الأخدود. ويصعب على الواقف هناك تصديق انه ارتقى المنحدر بقواه الذاتية وذلك حين ينظر الى الأخدود الممتد امامه.